وزارة المالية: المنظمات الأممية تستولي على ٨٠٪ من «المساعدات»

مليشيا الإصلاح ترتكب جرائم جماعية بحق قبائل العوالق في شبوة

الاحتلال السعودي يهدد بقصف وإغلاق منفذ شحن بالمهرة!

الثلاثاء 16 يونيو 2020م | 24 شوال 1441هـ العدد (930) | 12 صفحة 100 ريالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

أكاديميو جامعة صنعاء لصحيفة «المسيرة»:

شعار الصرخة خلق حالة كبيرة من الوعي في معركة الحق والباطل

رجال الأعمال ومنظمات المجتمع المدني:

الأمم المتحدة تتحمل مسؤولية احتجاز سفن النفط وتداعياته

وزير النفط:

400 يوم ونحن نناشد الأمم المتحدة بالتحرك لكن دون جدوى

سياج سعودي - أممي يعرقل سفن النفط والغذاء

١٣ شهيداً بمجزرة جديدة لطيران العدوان في صعدة

الصحة تدين الجريمة وتحمل الأمم المتحدة والمجتمع الدولي مسؤولية استمرار المجازر بحق اليمنيين

مدير صحة صعدة لصحيفة المسيرة: أبناء المناطق الحدودية «معزولون» بسبب استهداف الطرق والاتصالات

العدوان يستأنف جرائم الإبادة

الصحة تدين الجريمة وتحمل الأمم المتحدة والمجتمع الدولي مسؤولية استمرار المجازر بحق اليمنيين

مدير مكتب الصحة بمحافظة صعدة في تصريح خاص لصحيفة «المسيرة»: الجريمة ارتكبت في الطريق الواصلة بين مديريتي شدا ورازح الحدوديتين

استشهاد 13 مواطناً بينهم امرأة وأطفال بغارتين للعدوان الأمريكي السعودي على سيارة مواطن بصعدة

المسيرة: صعدة

يواصل تحالف العدوان الأمريكي السعودي، ارتكاب أبشع الجرائم بحق أبناء الشعب اليمني، ليؤكّد استمرار وحشيته رغم مبادرات السلام التي قدمتها اليمن، وفي جديد مجازره المروعة المعبرة عن إجرامه، استشهد ما لا يقل عن ١٢ مواطناً وجُرح آخرون، أمس الاثنين، جراء غارتين لطيران العدوان الأمريكي السعودي على مديرية شدا الحدودية بمحافظة صعدة.

وأوضح مدير مكتب الصحة العامة والسكان بمحافظة صعدة، يحيى شايم، في تصريحات خَاصَّة لصحيفة المسيرة، أن طيران العدوان الأمريكي السعودي، شن غارتين، ظهر أمس الاثنين، استهدفتا سيارة مواطن من أبناء مديرية شدا الحدودية نوع «صالون»، وعلى متنها ١٣ مواطناً، بينهم أطفال.

ونوّه شايم بأن البلاغ الأولي الذي وصل من إدارة الصحة بمديرية شدا إلى مكتب الصحة بالمحافظة، أكّد أن الغارتين أسفرت عن استشهاد كُلّ من كانوا على متن السيارة المستهدفة.

وأشَارَ شايم إلى أن الجريمة وقعت في تمام الساعة الثانية عشر ظهراً من، يوم أمس الاثنين، على الخط الرابط بين مديريتي رازح وشدا الحدوديتين، وهو الأمر الذي يؤكّد استمرارَ تحالف العدوان في قتل أبناء اليمن بدم بارد، في الطرقات وفي كُلّ مظاهر الحياة المدنية.

ولفت مدير مكتب الصحة بمحافظة صعدة إلى صعوبة التواصل مع مكاتب الصحة بالمديريات الحدودية، جراء استهداف تحالف العدوان لشبكات الاتصالات، مؤكّداً أن تعمّدَ العدوان في عزل أبناء المديريات الحدودية يأتي في سياق رفع معاناة المواطنين والتغطية على الجرائم المرتكبة بحقهم.

وأكّد أن القطاع الصحي بصعدة بات بعد خمس سنوات من التدمير والاستهداف، في غاية الحرج، موضحًا أن الغالبية الكاسحة من المرافق الصحية في المديريات الحدودية خرجت عن الجاهزية، وهو ما يكشف عن المعاناة التي يكابدها أبناء تلك المناطق.

إلى ذلك، أفاد مصدر محلي لصحيفة المسيرة، بأسماء غالبية ضحايا المجزرة التي ارتكبها العدوان، أمس، بمديرية شدا الحدودية، وهم على النحو التالي:

١_ فيصل أحمد علي حنين الجاسري – ١٤ عاماً
٢_ نسيم محمد جابر الوليدي – ٢٥ عاماً
٣_ يحيى علي برط الصوفي – ٢٥ عاماً
٤_ علي هادي زارب الجاسري – ٦٠ عاماً
٥_ عدل عمر عبدالله جابر – ١٤ عاماً
٦_ لاحق أحمد منصور العطيفي – ٤٢ عاماً
٧_ أحمد علي سلمان العامري – ٣٥ عاماً
٨_ كامل حسين الوليدي – ٣١ عاماً
٩_ غازي يحيى ثابت الوليدي – ١٣ عاماً
١٠_ أحمد عبدالله صالح الجاسري – ٢٦ عاماً
١١_ عبدالله جابر علي البوجاني – ١٢ عاماً

وفي السياق، علقت وزارة الصحة العامة والسكان على الجريمة، وقالت إن الضحايا "تم استهدافهم وهم على متن السيارة، غير مدركين أن وحشية التحالف لا تفرق بين شيء إلّا أنها فقط تبحث عن روح وأجساد ودماء لتزهق أرواحهم وتسفك دماءهم وتمزق أشلاءهم".

وفي بيان لها أدانت وزارة الصحة هذه الجريمة وتدين مرتكبيها والتي تأتي ضمن سلسلة الجرائم الكثيرة التي أقدم ويقدم عليها التحالف بقيادة السعودية وأمريكا أمام مرأى ومسمع من المجتمع الدولي والأمم المتحدة والمنظمات الأممية والدولية.

كما أدانت الوزارة الصمت الأممي الدائم تجاه هذه الجرائم، والذي يعتبر الضوء الأخضر للمجرم لارتكاب جرائمه مستنداً على الغطاء الأممي السياسي والإنساني والقانوني، ولو كان هناك أمم متحدة حقيقية ما تأتي السنة السادسة على هذا العدوان وما زال يرتكب هذه الجرائم.

وحملت الأمم المتحدة وجميع منظماتها المسئولية الإنسانية والقانونية بجانب أنظمة التحالف عن كُلّ قطرة دم سفكت وتسفك خلال فترة العدوان.

ودعت المجتمع الدولي للقيام بمسئوليته تجاه الشعب اليمني في ما يتعرض له من حرب إبادة تتزعمها أمريكا وتنفذها السعودية والإمارات وتحالفهما.

اعتبرت منع دخول سفن النفط جرائم حرب جماعية تهدف لقتل الشعب جوعاً ووباءً:

١٣٥ منظمة مجتمع مدني تحمّل الأمم المتحدة ودول العدوان مسؤولية تداعيات احتجاز النفط وتسريبات الباخرة صافر الكارثية

المسيرة: متابعات

اعتبرت منظمات المجتمع المدني بالجمهورية اليمنية، احتجاز تحالف العدوان لسفن المشتقات النفطية، جريمة من أشد الجرائم الوحشية الجماعية التي تستهدف الشعب اليمني.

وفي بيان مشترك، قالت ١٣٥ منظمة مجتمع مدني: إن دول تحالف العدوان وبعد استخدام الأسلحة الفتاكة والمحرمة، سواءً من خلال البر أو البحر أو الجو لم تكتف عند ذاك الحد، بل قامت بفرض حصار شامل واتّخاذها إجراءات تعسفية منعت من خلالها إدخَال كافة المواد الغذائية والدوائية ومشتقات النفط إلى ميناء الحديدة، مما زاد من معاناة ملايين اليمنيين، وصفتها الأمم المتحدة بالكارثة الإنسانية.

وأضافت: ونتيجة لأعمال القرصنة والحصار، فقد اتسعت دائرة المعاناة الإنسانية بشكل كبير من خلال حرمان اليمنيين من وصول المواد التي لا يمكن الاستغناء عنها لبقاء حياتهم على قيد الحياة كالغذاء والدواء والاستفادة من مشتقات النفط والغاز في استمرار عمل المستشفيات والمراكز الصحية.

وندّدت منظمات المجتمع المدني "بالموقف الهزيل الذي تتبعه الأمم المتحدة ومنظماتها وهيئاتها الإنسانية في بلادنا، إلى جانب ذلك الموقف غير الأخلاقي الذي اتبعه مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة لليمن، مارتن غريفيت، في كُلّ بياناته وتصريحاته المختلفة فيما يتعلق بحجز ومنع السفن من الوصول إلى ميناء الحديدة". وحملت المنظمات الأمم المتحدة مسؤولية التداعيات الناجمة عن الحصار الجائر والقرصنة البحرية المستمرة الرامية إلى رفع حدة الحرب الاقتصادية ومحاولة تكوين بؤر وبائية.

كما حذرت قوى العدوان والأمم المتحدة من مخاطر تسرب النفط الخام من الخزان العائم صافر وتأثيراته على البيئة في البحر الأحمر، مطالبةً الأمم المتحدة ومنظماتها وقف العدوان وفك الحصار الشامل وإلغاء القيود التعسفية التي فرضتها دول العدوان في دخول السلع الأَسَاسية من الغذاء والدواء ومشتقات النفط.

قال إن تحويل المساعدات الغذائية إلى مساعدات نقدية سيحقّق نتائج ممتازة:

وكيل وزارة المالية: استفادة بلادنا من المساعدات الدولية لا تتجاوز ٢٠ ٪ والنسبة المتبقية تذهب كنفقات وأجور تشغيلية لموظفي الأمم المتحدة

المسيرة: صنعاء

أكّد وكيل وزارة المالية الدكتور أحمد حجر، أن العدوان الأمريكي السعودي وضع أهدافاً منذ زمن بعيد إلى نهب ثروات اليمن وإدخَاله في صراعات وإبعاده عن التنمية والتطوير؛ كي لا تصبح بلادنا من الدول المتقدمة.

وأشَارَ حجر في تصريح صحفي إلى أن العدوان على اليمن لجأ في حربه الاقتصادية إلى مسارين، المسار الأول هو احتجاز السفن النفطية في البحر، الأمر الذي أَدَّى إلى تأخيرها وَإلى زيادة في تكاليف المشتقات النفطية، أما المسار الثاني فتمثل في منع الحكومة من المتاجرة في النفط وترك المجال للتجار الأمر الذي يجعل التاجر هو المتحكم بالأسعار.

وأوضح أن العدوان اعتمد منذ الوهلة الأولى لاعتدائه على اليمن على مسارين، الأول مسار تجفيف مصادر النقد الأجنبي، والمسار الآخر هو تجفيف مصادر إيرادات الدولة، وذلك حتى يتم إفراغُ الدولة من القيام بمهامها، وبالتالي يحصل انهيار إداري إلى جانب الانهيار الاقتصادي.

وأشَارَ وكيل وزارة المالية إلى أن حكومة الإنقاذ عملت العديد من الخطوات لمواجهة الانهيار الاقتصادي، حيث نفذت نزولاً ميدانياً إلى المؤسّسات وحصرت الموارد الإيرادية المتاحة ووسعت جباية الإيرادات رغم شحتها، مؤكّداً أنه تم تحصيل جيد للإيرادات، سواء أكانت الإيرادات ضريبية أَو جمركية، وأنه تم وضع أولوية للنفقات وتم توقيف النفقات الاستثمارية ونفقات التحويل الرأس مالي بشكل عام، كما تم تحديد أولويات للنفقات بحيث أنها تكون مجدية في الصمود في الجبهة العسكرية، وَأَيْضاً في حماية المناطق التي يحكمها المجلس السياسي الأعلى وتم تشغيل مؤسّسات الدولة المرتبطة بخدمات المجتمع.

وأشَارَ الدكتور حجر إلى أن العدوان على اليمن جعل المنظمات والمؤسّسات الدولية تحدّد مبالغ كبيرة جِدًّا

للبلد، حيث أنها حدّدت مبلغ أربعة مليارات، لكنها وللأسف الشديد لم تعطِ اليمن سوى نصف المبلغ المحدّد، وهو ملياران، ومن ذلك المبلغ نسبة ٧٠ ٪ تذهب لصالح العاملين في المنظمات الدولية كنفقة تشغيلية وأجور موظفين، موضحًا أن نسبة الاستفادة الحقيقية لا تتجاوز الـ٢٠ ٪، الأمر الذي يؤكّد وجودَ غموض في الأداء العملي لدى المنظمات الدولية، لافتاً إلى أن تحويل المساعدات الغذائية إلى مساعدات نقدية سيحقّق نتائج ممتازة للجمهور المستهدف وسيعمل على سد الفجوة الكبيرة الموجودة بين المستفيد وبين المنظمات العاملة.

فضائح «حزب الإصلاح» لا تتوقف:

وثيقة بنكية: أكثر من 3.5 مليون دولار (أكثر من 2 مليار ريال) في حساب «مدير الأمن السياسي» بشركة صافر

دولة «آل العرادة» في مأرب

ترجمة الوثيقة

كشف حساب

التاريخ: 2020/04/15

لمن يهمه الأمر

نحن في البنك الأهلي الكويتي، الفرع 26100 - ساحة الصفاة

نشهد بأن الأخ عوض بن حسين العرادة عميلٌ لدينا وأن فترة تعامله معنا تزيد عن سنتين وثلاثة أشهر، وأن رصيد حسابه رقم 002-002698-0612 بلغ لليوم الماضي 1,085,273.06 دينارًا كويتيًا ما يعادل 3,523,975.06 دولارًا أمريكيًا، وذلك حسب سجلاتنا نهاية يوم العمل في 2020/04/14.

تم إصدار شهادة الرصيد هذه وفقًا لطلب عميلنا بتاريخ 2020/04/15 وبدون أي مسؤولية على البنك.

مع خالص التحية

البنك الأهلي الكويتي

الأهلي ABK

CERTIFICATE OF BALANCE

Ref.c261002009000198
Date: 15/04/2020
Sub: Account Reference

To Whom It May Concern

We AL AHLI BANK OF KUWAIT KSCP, Branch 26100 - Safat Square Certify that MR./MRS. AWAD BIN HUSSEIN AL-ARADA is our customer/customers and the period of his/her dealing with us is more than 2 years and 3 month(s), and the balance of his/her Account No. 0612-002698-002 for the previous day was 1,085,273.06 Kuwaiti Dinar equivalent to USD 3,523,957.06 Credit, as per our records at the close of business on 14/04/2020.

This Certificate of Balance has been issued at our customer(s) request dated 15/04/2020 without any responsibility towards the Bank.

With regards and compliments.

For AL AHLI BANK OF KUWAIT

Authorized Signature

المسيرة: خاص

تتواصل فضائحُ حكومة الفارّ هادي وحزب الإصلاح في مِلف نهب الموارد النفطية والغازية للبلاد، كاشفة عن حقيقة «تجارة الحرب» القذرة التي يمارسها المرتزِقة تحت غطاء ما يسمى «الشرعية»، تجارة تباع فيها الأرض والدماء ويُشرعن تدمير البلاد وتفكيكها وحصارها، مقابل تحويل ثرواتها إلى مكاسب شخصية لعصابات من العملاء، تنتفخ جيوبهم وأرصدتهم البنكية بالمليارات من أموال الشعب الذي يعيشُ أسوأَ أزمة إنسانية في العالم، وما زالت هذه العصابات مستمرة بمضاعفة معاناته الاقتصادية، خدمة لدول العدوان.

الفضيحةُ الجديدةُ أزاحت اللثامَ عن وجه أحد نهابة موارد النفط والغاز في مأرب (وأكّدت على أنه ما زال هناك الكثير جِدًّا من التفاصيل الصادمة التي لم تظهر حتى الآن في هذا الملف) حيث كشفت وثيقة رسمية صادرة عن البنك الأهلي الكويتي (الفرع ٢٦١٠٠ – ساحة الصفا)، أن أحد أقارب محافظ مارب المعين من العدوان، سلطان العرادة، ويدعى «عوض بن حسين العرادة» يمتلك في حسابه رقم (٠٠٢-٠٠٢٦٩٨-٠٦١٢) مبلغا يقدر بـ«مليون و٨٥ ألفاً و٢٧٣ ديناراً كويتياً) تعادل (٣ ملايين و٥٢٣ ألفاً و٩٧٥ دولاراً أمريكياً)، وما يعادل أيْضاً (٢,١ مليار ريال يمني)، وذلك حسب سجلات البنك ليوم ١٤ إبريل الفائت.

المذكور في الوثيقة يعمل «مديراً للأمن السياسي» في شركة صافر النفطية بمحافظة مأرب، أي أننا، من جهة، لسنا بحاجة إلى وثيقة أُخرى تربط المبلغ بإيرادات النفط التي تنهبها سلطات المرتزِقة وحزب الإصلاح في مأرب بقيادة المحافظ المرتزِق سلطان العرادة، بعلم الجميع، ومن جهة أُخرى، لا نستطيع إلا أن نلاحظ «ثانوية» منصب المذكور بالمقارنة مع مناصب بقية قيادات الإصلاح (المعروفة) التي تسيطر على موارد النفط والغاز في المحافظة، كالمحافظ العرادة، وشقيقه خالد، أو الفارّ علي محسن الأحمر، أو أقارب الفارّ هادي، ناهيك عن القيادات «العسكرية» البارزة مثل وزير دفاع حكومة المرتزِقة، وغيرهم من الأشخاص الذي يفوقون صاحب الحساب البنكي المذكور، رتبة ونفوذاً، الأمر الذي يعني أن ما كشفته الوثيقة ليس إلا قطرة من محيط الأموال التي تنهب.

بحسب متوسط أسعار صرف الدولار الأمريكي هذه الأيّام (٦٠٠ ريال للدولار)، يصبح رصيد «عوض العرادة» (مليارين و١١٤ مليوناً و٣٨٥ ألف ريال يمني)، وَإذَا نظرنا إلى ما تقوله الوثيقة حول فترة تعامل العرادة مع هذا الفرع من البنك، والتي حدّدت بـ«أكثر من سنتين وثلاثة أشهر»، أي ٢٧ شهراً بالتقريب حتى تأريخ إصدار الوثيقة، فيمكن القول إن العرادة كان يودع أكثر من (٨٧ مليوناً و٣١٠ آلاف ريال يمني) في الشهر الواحد، (للعلم فقط في حال ادعى شخص ما أن الرجل جمع ثروته من راتبه)، وهذا يعني أن المبلغ الإجمالي لما في هذا الحساب قد أضيف إليه أكثر من (١٥٦ مليوناً و٦٢١ ألف ريال يمني) ليصبح أكثر من مليارين و٢٧١ مليون ريال.

معلومٌ أن حكومة المرتزِقة ترسلُ جزءاً كَبيراً من عائدات النفط والغاز إلى حسابات شخصية في البنك الأهلي السعودي، لكن هذه الوثيقة، تؤكّد أن هناك العديد من البنوك في أكثر من دولة من دول العدوان، ولعل الحساب المذكور في الوثيقة ليس الوحيد الذي يمتلكه المرتزِق «عوض العرادة» في هذا البنك ولا في الخارج بشكل عام، أي أن الحجم الحقيقي للثروة التي صنعها هذا الشخص الذي لم يكن يعرفه الكثيرون قبل تسريب هذه الوثيقة، ما زالت مبهمة، فكل ما اتضح هنا هو جزء صغير جِدًّا من إيرادات البلاد المنهوبة.

إن مُجَـرّد التفكير بما تحتويه بقية حسابات قيادات المرتزِقة البارزة وغير البارزة، بناءً على هذه الوثيقة الواحدة، أمر صادم، وهو يستوجب أَيْضاً العودة إلى ما كشفه قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي في خطابه بمناسبة المولد النبوي، العام الماضي، حول نهب حكومة المرتزِقة لأكثرَ من ١٢ تريليون ريال من عائدات النفط والغاز منذ بدء العدوان، مع الأخذ بالاعتبار أن هذا المبلغ قد زاد بشكل كبير منذ ذلك الوقت، ناهيك عن بقية الأموال المنهوبة من الضرائب والجمارك والأموال المطبوعة بغير غطاء والتي ما زال حجمها يزداد بمرور الوقت، وكلها تذهب بشكل كامل إلى حسابات قيادات المرتزِقة.

حزبُ الإصلاح محاصَرٌ بالفضائح

أثارت وثيقة حساب المرتزِق «عوض العرادة» في البنك الأهلي الكويتي موجة انتقادات واسعة على مواقع التواصل التي تشهد خلال الفترة الأخيرة حملات متواصلة لوسائل إعلام لناشطين محليين (معظمهم موالون للعدوان) فضحوا العديد من تفاصيل الفساد المالي والإداري لحكومة الفارّ هادي، وبالذات فيما يتعلق بملف النفط والغاز.

وقبل أَيَّام قليلة فقط، كشف الناشط اليمني المقيم في أمريكا، جلال الصلاحي، أن محافظ مأرب المعيّن من قبل العدوان، المرتزِق سلطان العرادة، قام بصرف ٢٤ مليار ريال يمني، تحت بند «إصلاح محطة الكهرباء الغازية» في المحافظة، بالرغم من أن المحطة لم تكن تحتاج سوى «نظام ربط خارجي» تم إنجازه على يد مهندس يمني بمبلغ ١٠ آلاف دولار لا غير، ليذهب الباقي إلى خزانة العرادة.

والحقيقة أن محطة مأرب الغازية تعتبر وكراً آخرَ من أوكار الفساد الذي يديره المرتزِق «العرادة» في مأرب (مع أقاربه كما هو واضح)، حيث كانت صحيفة «الشارع» الموالية للعدوان، قد كشفت في نوفمبر الفائت أن سلطات حزب الإصلاح في مأرب تصرف أكثرَ من ٩٠ مليون دولار سنوياً، تحت بند «شراء الطاقة الكهربائية» من شركات أجنبية، في الوقت الذي لا تحتاج المحطة سوى ٨ ملايين دولار لتشغيلها، كما أن العديد من المصادر أكّدت أن الفساد في «كهرباء مأرب» يتضمن أَيْضاً جزءاً من الفساد في تجارة «النفط»، حيث يتم استخدام محطات الكهرباء كغطاء لنهب وتهريب كميات كبيرة من المشتقات النفطية.

وبالحديث عن تجارة المشتقات النفطية، فقد كان الصحفي الموالي للعدوان «جلال الشرعبي» كشف في وقت سابق هذا العام أن سلطة حزب الإصلاح في مأرب بقيادة المرتزِق «العرادة» قد تحصلت على قرابة ١٢٩ مليار ريال يمني، من المبيعات الداخلية للمشتقات النفطية والغاز المنزلي التابع للمحافظة، خلال عام ٢٠١٩، وأودعتها في شركة صرافة تابعة لقيادات «إصلاحية» (ربما يحمل اسم أحدهم لقب العرادة أيضاً).

وفي ظل تزايد التساؤلات والاستنكارات حتى من قبل الموالين للعدوان، ظهر وزيرُ النفط التابع لحكومة الفارّ هادي قبل أَيَّام ليعلنَ العزمَ على زيادة الإنتاج النفطي، مقدماً بذلك إجَابَة فَجة مفادُها أن حجمَ النهب سيزدادُ خلال الفترة القادمة، وعلى الجميع أن يباركوا هذا الإنجاز!

أكثر من ٦٠ غارة لطيران العدوان على محافظات الجمهورية و٨٨ خرقاً لاتّفاق السويد

المسيرة: خاص

واصلت قوى العدوان الأمريكي السعودي، أمس الاثنين، شن غاراتها الجوية على عدد من المحافظات اليمنية وخروقاتها لاتّفاق السويد باستهداف ممتلكات ومزارع المواطنين والاحياء السكنية في محافظة الحديدة.

وَأفاد مصدر عسكري لصحيفة «المسيرة» بأن طيران العدوان شن ٦٣ غارة جوية، منها ٦٢ غارة على مديريتي مجزر ومدغل بمحافظة مأرب، وغارةٌ على جبل تويلق بجيزان.

وفي سياق آخر، سجلت غرفة عمليات ضباط الارتباط والتنسيق لرصد خروقات العدوان ٨٨ خرقاً بينها إفشال محاولة تسلل في حيس.

وأوضح مصدر في غرفة العمليات لصحيفة «المسيرة» أن الخروقات شملت تحليق ٣ طائرات حربية، في أجواء مدينة الحديدة، و٥ طائرات تجسسية في أجواء كيلو ١٦ والجبلية وحيس، وَ٢١ خرقًا بقصف مدفعي لعدد ٨١ قذيفة و٥٧ خرقًا بالأعيرة النارية المختلفة.

وتواصل قوى العدوان الأمريكي السعودي ومرتزِقتهم خروقاتها لاتّفاق وقف إطلاق النار منذ قرابة عام ونصف عام على اتّفاق السويد، والاستمرار في حجز سفن المشتقات النفطية والدوائية بالتزامن مع انتشار فيروس كورونا، وارتكاب الجرائم بحق أبناء الحديدة وحصار مديرية الدريهمي، ومنع دخول المساعدات الغذائية والدوائية، في ظل تواطؤ أممي مكشوف، ما يضاعف معاناة المواطنين، ويهدّد بنسف الاتّفاق.

عدد من أكاديميي جامعة صنعاء لصحيفة «المسيرة»:

شعار الصرخة كان له صدىً في العالم وخلق حالة كبيرة من الوعي وهو اليوم صوت الحق في زمن الباطل

الدكتورة نجيبة مطهر: حروب صعدة الست بدأت بتوجيهات وأوامر أمريكية وبدأت بالقتل والاعتقالات في مخالفة واضحة للقانون والدستور اليمني

شرف الدين: الشعار يحفز الجميع للاعتماد على النفس والوصول إلى الاكتفاء الذاتي كنوع من أنواع المقاومة والمعروف في الأدبيات بالاقتصاد المقاوم

الدكتورة هدى العماد: شعار الصرخة انطلق في وقت الخضوع التام والإذلال المسيطر على العالم من قبل أمريكا وإسرائيل

العفاري: عندما نشاهد حكام العرب يلهثون لنيل درجات التبعية لليهود والأمريكان ينبعث نور الحق من اليمن بشعارهم الذي يزلزل عروش المستكبرين

المسيرة: عباس القاعدي

تأتي الذكرى السنوية للصرخة هذا العام، والعدوان الأمريكي السعودي لم يتوقف للعام السادس على التوالي، في حين تتحقّق الانتصارات من حين إلى آخر، ولا يتردّد الأبطال في ترديد الصرخة كتعبيرٍ عن الاعتزاز بالانتصار في كُلّ المجالات.

ويرى الكثيرون أن شعار الصرخة كسر حالة الصمت المهيمنة على الشعوب الإسلامية، بإطلاق هتاف الحرية والبراءة من أعدائها، ويعتبر اللبنة الأولى في المشروع العملي نحو مواجهة أمريكا وإسرائيل، وهو مشروع جامع لكلِّ الطوائف والأحزاب في مواجهة حالة الصمت التي واكبت التحَرّك الأمريكي والإسرائيلي.

وترى نائب رئيس جامعة صنعاء للدراسات العليا الدكتورة نجيبة مطهر، أن الشعار له أهميّة كبيرة، حيث يعتبر الطريقة الوحيدة والأَسَاسية للبراءة من اليهود، مؤكّدة أنه يجب على الشعب اليمني والأمة الإسلامية والعربية أن يصرخوا به في وجه المستكبرين، وأن يسيروا تحت أهدافه وخطواته الواثقة والمعروفة منذ أول انطلاقة للمسيرة القرآنية، وبه لا يمكن أن يتوه المؤمنون الصادقون الصابرون المحتسبون والمتوكلون على الله.

وحول الشهيد القائد -رضوان الله عليه- ودوره البارز، أوضحت الدكتورة مطهر أن السيد حسين بدر الدين الحوثي عندما وصل إلى مجلس النواب بعد فوزه في الانتخابات عام ٩٣، ممثلاً للدائرة (٢٩٤) عن حزب الحق في محافظة صعدة، مثل دوره البارز والمهم في مجلس النواب من حيث صياغة القوانين داخل هذه السلطة، والمطالبة بحقوق المظلومين، ومحاربة الفاسدين، حتى عُرف بين الأعضاء برؤيته الحكيمة وقدرته الخطابية وبلاغته العالية وجرأته في مواجهة الباطل.

وأضافت الدكتورة نجيبة مطهر، أنه وعندما أُتيحت للشهيد القائد الفرصةُ للاطلاع عن قرب على هشاشة الوضع القائم في اليمن ومدى تبعيته للهيمنة السعودية وللإملاءات الأمريكية على الواقع، الممثلة بالسفير الأمريكي ودوره في تسيير كُلّ أمور الدولة واستباحة السيادة اليمنية بالطيران الأمريكي وقتل اليمنيين بقصد أو بدون قصد، انطلقت عدة تساؤلات من السيد حسين -رضوان الله عليه- مما جعله يبحث عن الطرق التي تؤدي إلى كف هذه الهيمنة وكيفية مواجهتها، مشيرة إلى أن الشهيد القائد حينها تحَرّك للبحث عن الإجابات التحريرية، وسافر إلى دولة إيران، واطلع على مبادئ ثورة آية الله الخميني -رحمة الله عليه- وشعاره، وعلى دور أمريكا في حربها ضد الثورة الإيرانية وعلى ما قاله الإمام الخميني في وصف أمريكا بأنها الشيطان الأكبر، مؤكّدة أنه عندما عاد إلى اليمن أخذ قلمة وخط بيده الكريمة والمباركة الأحرف الأولى من المشوار الطويل بالجهاد والحرية، مسترشداً بكتاب الله الكريم وبالكتب والمدونات الصحيحة المنقولة والمتوارثة عبر آل البيت -عليهم السلام-، داعياً بالعودة إلى كتاب الله، وبعد ذلك أطلق صوت المسيرة القرآنية، وتحَرّك بسلاح الإيمان وشعاره الصرخة، وهنا كانت النواة الأولى للمسيرة وَالتي كان من الضروري أن يكون لها شعار خاص لمواجهة دول الاستكبار العالمي والطغيان المعاصر المهيمن على الشعوب المستضعفة.

وبعد أن تردّد الشعار عفوياً من قبل الطلاب في المدارس والأطفال في المنازل والشوارع، تؤكّد نائب رئيس جامعة صنعاء للدراسات العليا أن المخابرات الأمريكية وعملاءها حين عرفوا معنى وأهداف الشعار، اشتغلوا وأعلنوا الحرب على الشهيد القائد في صعدة، موضحة أن تلك الحروب الست بدأت بتوجيهات وأوامر أمريكية، وبدأت بالقتل والاعتقالات بالرغم من أن هذا الشعار لا يخالف القوانين اليمنية ولا الدستور اليمني، مؤكّدة أن ذلك الخطأ الاستراتيجي، كان سبباً في ظهور المسيرة القرآنية وانتشارها وانتشار الشعار في بعض المناطق، موضحة أنه مورست ضغوط كبيرة جِدًّا على السلطة آنذاك في اليمن من قبل أمريكا؛ مِن أجلِ أن تمارس الضغوط على السيد حسين -رضوان الله عليه- وعلى أفراد أسرته وأتباعه بالتخلي عن هذه المسيرة.

وتشير الدكتورة مطهر، أن السلطة وبعد أن عجزت واتخذ السيد الجهاد في سبيل الله، بدأت المخابرات الأمريكية وأوعزت لعملائها الإقليميين بالاستعداد لخوض حرب ضروس على اليمن، وهنا نتذكر ما قالته الولايات المتحدة الأمريكية: (لا مفر من غزو اليمن)، وحينها قاموا بالقتل والسجن والتشرد.

وبينت مطهر أن أمريكا بدأت من ذلك الوقت في الاستعداد مع السعودية وبريطانيا وفرنسا وإسرائيل لتشكيل التحالف، وفي نفس الوقت لم يتركوا اليمن أن تستقرَّ ليأخذ أنفاسه، ولكن بدأوا بتجنيد عملائهم في اليمن من مراكز القوى المتواجدة في السلطة وَأَيْضاً من الدول الإقليمية، لافتةً إلى أن الحرب على اليمن منذُ حروب صعدة إلى الآن بالدرجة الأولى قرار أمريكي وصدر من واشنطن.

وتبين الدكتورة نجيبة مطهر -نائب رئيس جامعة صنعاء للدراسات العليا-، أن شعار الصرخة كان له صدى في العالم من خلال توحيد عناصر المقاومة في الشرق الأوسط، وهذا له مدلوله الكبير، حيث رفع في المظاهرات العراقية في بغداد ورفعت معه صور السيد عبدالملك الحوثي، وَأَيْضاً ظهرت صور الشهيد السيد حسين -رضوان الله عليهما- معلقة على السيارات في أمريكا، وبهذا انكشف الغطاء وبدأ الشعار يتردّد، وهو كما يقول الله تعالى: (وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَن يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ)، والشعار بحد ذاته يبدأ بالله أكبر وينتهي بالنصر للإسلام.

ولأن السيد القائد الشهيد حسين- رضوان الله عليه- قد وهب نفسه لله؛ لذا فقد سلك طريق أجداده من آل البيت الطاهرين الذين جنحوا في سبيل الله بقول الحق والوقوف أمام الظلم والطغيان والجبروت كما تقول الدكتورة مطهر.

وتزيد بقولها: «لن يخاف من الحرب ولن يتنازل عن مبدئه وموقفه، حتى يحرّر اليمن من تلك الدول المتحكمة في القرار اليمني ويصحح الثقافات المغلوطة التي روجت لها الوهّابية عبر عقود من الزمن، ودور الحاكم للانصياع لكل الإملاءات الأمريكية والصهيونية، خَاصَّة أن أمريكا قد بلغت مرحلة الربوبية في عيون الحكام وتعرف كُلَّ ما يدور، وهذا كان من جبن وخوف حكام الدول الإسلامية والعربية».

تحفيزٌ للجميع للاعتماد على النفس

نائب وزير التعليم العالي الدكتور علي شرف الدين من جهته، يؤكّد أن للشعار أهميّة كبرى؛ لأَنَّه خلق الوعي لدى الشعب اليمني، مُشيراً إلى أن ما نواجه اليوم من عدوان يعد من أهمِّ أسبابه هي حالة الوعي التي سببها رفعُ شعار الصرخة في وجه المستكبرين، كما أنه يقوم بترسيخ حالة العداء لأعداء الله كمبدأ ديني لا يتم إيمان المرء إلا به.

ويضيف شرف الدين، أن من أهميّة الشعار أنه يجعلنا في أتم الجهوزية لمواجهة الأخطار والعدوان؛ كونه عندما ينطلق به المؤمنون فإنه يعطي البصيرة التي تقول صراحة (ما دمت أعلنت حالة البراءة من أعداء الله فتجهز لمواجهة غطرستهم)، لافتاً إلى أن الشعار يحفز الجميع للاعتماد على النفس والوصول إلى الاكتفاء الذاتي كنوع من أنواع المقاومة والمعروف في الأدبيات بالاقتصاد المقاوم، كما أنه يرفع معدل اليقظة والانتباه لمواجهة مؤامرات أعداء الأُمَّة الإسلامية، فينمو الحس الأمني بمعدلات عالية لدى المجاهدين ويرفع معدلات العزة والكرامة والشعور الراقي؛ كونه موقفاً يقربك من الله وتشعر من خلاله بمعية الله.

أما مديرة مركز التطوير الأكاديمي ووضمان الجودة بجامعة صنعاء الدكتورة هدى العماد، فتؤكّد أن شعار الصرخة يحوي رموزاً دينية ووطنية انطلقت عباراتها الصادقة وحملها الصادقون بصدق ونقلوها بإخلاص، وكانت أول شرارة ذات صدى عالمي للوقوف في وجه العدوان الحقيقي للدين والدولة وهم أمريكا وإسرائيل، حيث انطلق في وقت الخضوع التام والإذلال المسيطر على العالم من قبل أمريكا وإسرائيل، مشيرة إلى أن ألفاظه بليغة ودلالته واضحة وهدفه سام وأثره فتاك للعدو وأعوانه، وترتيبه إبداعي بعد رفع راية الإسلام الله أكبر لن يرتفع إلا بالموت لأمريكا، والموت لإسرائيل، والنتيجة الحتمية بعد ذلك ستكون النصر للإسلام.

وتقول العماد: إنه لو رجعنا إلى الوراء قليلاً إلى عهد الشباب المؤمن بقيادة الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي، لعرفنا مدى الصاعقة التي أصابت أولياء اليهود والنصارى وكيف ردة فعلتهم لإيقاف الصرخة وكانت التي أصابت الهيمنة الإسرائيلية والأمريكية ومرتزِقتاهم ووصلت إلى عقر دارهم.

وتضيف أنه ومما ينبغي التركيزُ عليه في ذكرى الصرخة، أن لها دلالات على أرض الواقع، فبعد أكثر من خمس سنوات من الصمود في وجه المستكبرين، جهاد وانتصار وشموخ ديني ووطني، مقابلها إذلال مملكة الشر وأعوانها، وأكل ثرواتها على مسمع ومرأى من الجميع والقادم العاجل إعلان إغلاق الحج منذُ تشريعه، وهذا إعلان رسمي لإزالة قوى الاستكبار ما ظهر منها وما بطن.

شوكةٌ في حلوق الآخرين

من جانبٍ آخر، يؤكّد مدير مكتب رئيس جامعة صنعاء جبران العفاري، أن شعار الصرخة هو صوت الحق في زمن الباطل، وأن حرب العدوان على اليمن ليست سوى حرب لطمس هذا الشعار الذي يسبب إزعاجاً وقلقًا وخطراً على أعداء الله من اليهود والأمريكان، لافتاً إلى أنه عندما نشاهد حكام العرب كيف يلهثون ويتسابقون لنيل درجات التبعية والولاء لليهود والأمريكان، ينبعث نورُ الحق ويصدع صوت الحقيقة من اليمن بشعارهم الذي يزلزل عروش المستكبرين، ويغيظ أعداء الله.

ويؤكّد العفاري أنه كلما اشتدوا في عدوانهم على اليمن وشعبه العزيز، ارتفع هذا الشعارُ ليوصل رسالته السامية لكل الأعداء ويقول لهم لا يخيفنا عدوانكم، ولا ترهبنا طائراتكم، ولا يقلقنا حصاركم، ولا نأبه بكلِّ مؤامراتكم؛ لأَنَّنا سنظلُّ على العهد باقين، ومع الحق ماضين، وستظل صرختنا شوكة في حلوقهم، وخنجراً مسموماً في ظهوركم، ولا نقول إلا: الله أكبر - الموت لأمريكا - الموت لإسرائيل - اللعنة على اليهود - النصر للإسلام.

المسيرة
العنوان: صنعاء - شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558
رئيس قسم التصحيح:
محمد الباشا

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

وزير الصناعة يؤكّـد أن المهامَّ المسندة للوزارة مهمة جِـدًّا في عملية التنمية الاقتصادية الشاملة

نائبُ رئيس الوزراء يشيد بمستوى تنفيذ وزارة الصناعة للمرحلة الأولى من الرؤية الوطنية

المسيرة : صنعاء

أشاد نائبُ رئيس الوزراء لشؤون الرؤية الوطنية رئيس المكتب التنفيذي لإدارة الرؤية الوطنية، محمود الجنيد، بمستوى تنفيذ وزارة الصناعة للمرحلة الأولى من الرؤية الوطنية خلال الربع الأول من العام الجاري، مؤكّـداً على أهميّة التعاون وتكاتف جهود كافة الجهات الحكومية لتجاوز الصعوبات التي تعرقل سير تنفيذ الرؤية الوطنية على أرض الواقع.

وقال الجنيد في اجتماع عُقد، أمس، بوزارة التجارة والصناعة: إن الرهان الحقيقي على الإرادَة الصادقة والتفاعل الإيجابي من كافة الجهات والمرجعيات والمضامين الخَاصَّة بالرؤية للانطلاق نحوَ بناء الدولة اليمنية ذات السيادة والاستقلال».. لافتاً إلى حرص الدولة على توفير الإمْكَانيات والتمويلات اللازمة لتنفيذ الخطط والبرامج بحسب المتاح ووفقاً لآليات ومعاييرَ تم تحديدُها من قبل المكتب.

وأشَارَ الجنيد إلى أن هذه اللقاءات والزيارات تهدف للوقوف على مستوى الإنجاز وسير العمل والنشاط وتقييم الأداء والصعوبات التي تواجهها ومستوى التقدم في التنفيذ للخطط والبرامج.. مؤكّـداً الاستعداد لتقديم كافة الاستشارات الفنية وبما يسهم في إنجاح العمل وتنفيذ المشاريع التي تضمنتها الرؤية الوطنية.

وحث على ضرورة تظافر الجهود وتكاملها لإنجاح العمل وتنفيذ المشاريع والمبادرات المدرجة في مصفوفة الخطة المرحلية الأولى التي قدمتها وزارة الصناعة والمؤسّسات والهيئات والجهات التابعة لها، وتطرق إلى الترتيبات لإنجاز عملية الربط الشبكي بين المكتب التنفيذي وكافة الوحدات التنفيذية في مختلف الجهات في الوزارات والهيئات والمؤسّسات التابعة لها.

من جهته، أكّـد وزير الصناعة والتجارة، عبد الوهَّـاب يحيى الدرة، حرصَ الوزارة على تنفيذ الخطط والمشاريع والمبادرات التي تضمنتها الخطة المرحلية الأولى وفق الأولويات الملحة في الجوانب الاقتصادية والصناعية والتجارية.

وأشَـارَ إلى أن خطة الوزارة للمرحلة الأولى تضمنت مصفوفة من المشاريع والبرامج التي من شأنها الإسهام في تحقيق تنمية اقتصادية مستدامة توفر مستوىً معيشياً كريماً وعادلاً للمواطنين وتهيئة البيئة المناسبة للنمو الاقتصادي وتطوير قطاع الأعمال وتعزيز روح المبادرة والابتكار والتنافس وحماية المستهلك وكذا الاهتمام بالقطاع الصناعي وتطوير الشراكة مع القطاع الخاص لتحفيزه وتشجيعه على الاستثمار والمشاركة في التنمية ودراسة إطلاق مبادرة وطنية لجذب استثمارات المغتربين بما يحقّق النمو الاقتصادي.

ولفت الوزير الدرة، إلى أهميّة مواصلة العمل والجهد لبناء الدولة اليمنية الحديثة وتجاوز آثار العدوان والحصار والاتّجاه صوب المستقبل بطموح تحقيق تطلعات الشعب اليمني في الاستقلال والتنمية والحياة الكريمة.. مبينًا أن المهام المسندة للوزارة في إطار الرؤية كبيرة ومهمة جِـدًّا في عملية التنمية الاقتصادية الشاملة وتتطلب اضطلاع الجميع بالمسؤولية فيما يتعلق بتنفيذها والمضي في مسارات مواجهة العدوان وبناء الدولة.

وثمّن التعاوُنَ والتنسيق الكبير بين الوحدة التنفيذية بوزارة الصناعة والمكتب التنفيذي للرؤية الوطنية والذي أثمر تحقيق نجاحات متميزة وتطوير للخطط والبرامج.. لافتاً إلى أهميّة استمرار التعاون وتوفير الإمْكَانيات والموازنات اللازمة للعمل.

وخلال الاجتماع بحضور وكلاء وزارة الصناعة لقطاع التجارة الخارجية عبد الله عبد الولي نعمان وقطاع التجارة الداخلية بسام الغرباني وقطاع خدمات الأعمال محمد يحيى عبد الكريم ومدير الهيئة اليمنية للمواصفات والمقاييس الدكتور إبراهيم المؤيد، استعرض رئيسُ المكتب الفني رئيس الوحدة التنفيذية للرؤية الوطنية بوزارة الصناعة، منذر الشرجبي، تقريراً حولَ نشاط الوحدة التنفيذية بالوزارة وما تم إنجازُه في إطار الخطة المرحلية الأولى في قطاعات الوزارة وكذا أنشطة الوحدات الفرعية في المؤسّسات والهيئات التابعة لها.

دعا إلى نصرة قبائل العوالق التي تتعرض لجرائم إبادة على يد ميليشيا الاخوان

باعوم يدين جرائم مليشيا الإصلاح في شبوة ويتهمُها بارتكاب المذابح في المحافظات المحتلّة

المسيرة : متابعات

أدان رئيسُ المكتب السياسي للحراك الثوري، فادي باعوم، ما تتعرَّضُ له منطقة نصاب العولقية من حصار وتدمير وقصف بالمدافع والهاونات من قبل مليشيا حزب الإصلاح.

واتهم باعوم في منشور له في صفحته على فيس بوك ما يسمى بحكومة الفارّ هادي باستقدام كتائب من ما يسمى اللواء 130 بمأرب وكتائب من المنطقة العسكرية في سيئون لقتال أبناء العوالق، مُشيراً إلى قيام مليشيا الإصلاح بذبح الشهيد طلال بن عريق الديولي بدم بارد، وسقوط ابن عمه الشهيد فريد بن عريق الديولي وخمسة أفراد من أسرة واحدة، حيث تم دكُّ منزلهم على رؤوسهم، مبينًا أن من يقوم بتلك المذابح هي حكومة المرتزِقة المتدثرة بعباءة الوحدة.

وأوضح القيادي في الحراك الجنوبي أن ما يدور الآن في شبوة هي محاولات لتصفية القضية الجنوبية، مُشيراً إلى أن شبوة هي الساعد القوي للجنوب وخاصرته والكل معني بنصرة شبوة دون استثناء.

ودعا باعوم كُـلَّ من يدعي أنه حراك جنوبي أن يقوم بمواجهة قوات الفارّ هادي وحزب الإصلاح ونُصرة قبائل شبوة، لافتاً إلى أن قبائل النمارة الهلالية تصدت للغزاة وأن قبائلَ العوالق تتوافد لنصرة إخوانهم آل الدولة تلك القبيلة التي تسطّر بدماء شبابها عنفوانَ وزخم وكرامة الحق الجنوبي.

رجالُ المال والأعمال يحمّلون الأممَ المتحدةَ مسؤولية تداعيات احتجاز سفن النفط

المسيرة : متابعات

حمّل المجلسُ الأعلى لرجال المال والأعمال اليمني، الأممَ المتحدة المسؤولية الكاملة لتداعيات احتجاز السفن النفطية الكارثية.

وأكّـد المجلس في بيان أن إمعانَ تحالف العدوان في احتجاز السفن المحملة بمشتقات النفط هو انتهاكٌ لكل المواثيق والأعراف الدولية ومجلس الأمن وحقوق الإنسان، داعياً التجار ومستوردي النفط والغاز والمواد الغذائية لتحمل المسؤولية تجاه الأوضاع الاقتصادية التي يمر بها المواطن ومراعاة ظروفه الصعبة.

وقال المجلس: إن الأممَ المتحدة تتحملُ مسؤولية استمرار احتجاز السفن المحملة بالمشتقات النفطية، كما حملها مسؤولية التداعيات الكارثية المنعكسة على القطاعات الحيوية التي تخدم جميع أبناء الشعب.

الاحتلال السعودي يهدّد بقصف وإغلاق منفذ شحن بالمهرة

المسيرة : المهرة

اتهمت إدارة منفذ شحن البري الحدودي مع سلطنة عُمان قواتِ الاحتلال بالتدخل في سير العمل وتهديد الموظفين، بالإضافة إلى مصادرة أوراق المخلّصين والمستوردين دون أي اعتبار لإدارة الجمارك والمنفذ.

وأشارت وثيقةٌ رسمية مرفوعة من سالم عقيل باعمر -مدير عام الجمارك في منفذ شحن-، إلى أن مندوبَ الاحتلال السعودي تلفظ بألفاظ بذيئة طالت الموظفين في المنفذ، مهدّدا أن لا أحد سينفعُهم، ولا حتى الفارّ هادي ومحافظه المرتزِق بالمهرة.

وبيّنت إدارةُ المنفذ أن هذه التجاوزات تهدف إلى الترهيب وإخضاع إدارة الجمارك تحت سلطة مندوب الاحتلال السعودي بالقوة، وعرقلة العمل وتخفيض ايرادات الجمرك والعوائد الأُخرى والتي ترفد خزينة الدولة.

وقالت إدارة جمارك شحن: إن مندوب الاحتلال وقواته تتدخل في عمل كُـلّ الاقسام والإجراءات التي تتبع في ساحة الحرم الجمركي والبضائع والآليات والسيارات وحجز وتوقيف معاملات، كما أكّـدت إدارة الجمارك قيام المندوب باحتجاز المركبات والآليات والشيولات التي قد استكملت كافة إجراءاتها القانونية وتحمل بيانات رسمية وتصاريح إفراج مكتملة وخاضعة للرقابة الأمنية، بالإضافة إلى سحب مفاتيح ووثائق وحجز سيارات دفع رباعي بأنواعها (توسان وصوالين) في البوابات ومنع دخول سيارات شخصية خَاصَّة بالرعاة والبدو في المناطق الصحراوية وضياع وثائق وبيانات جمركية تم أخذها من مالكيها سابقًا وإلى اليوم لم يتم إرجاعها لهم.

وحذر جمرك شحن من أن ممارساتِ القوات السعودية المحتلّة ستؤدي إلى توقّـفِ العمل وهروب التجار والمستوردين إلى منافذَ أُخرى يحظون فيها بكل الاحترام.

إلى ذلك قال وكيل محافظة المهرة المرتزِق بدر كلشات: إن "مندوب القوات السعودية في المهرة هدّد بقصف منفذ شحن جوياً، بما فيه من موظفين".

وَأَضَـافَ "مندوب القوات السعودية هدّد إدارة المنفذ مرارا، متوعدا باحتجاز الموظفين حال عدم تنفيذ رغباته».

تواطؤ أممي واضح ومحاولة لقوى العدوان لتركيع اليمنيين

حصار النفط والدريهمي.. جريمة حرب

عاصم: العدوان الأمريكي السعودي يخوض حرب إبادة جماعية بحق الشعب اليمني واستمرار حصار الدريهمي أسلوب آخر للقتل والتشريد الممنهج

اللواء القادري: خروقات المرتزقة في الحديدة حرب مكتملة الأركان وتدار بالقذائف وصواريخ الكاتيوشا وغارات الطيران بعلم فريق الأمم المتحدة الذي لم يسلم هو من القصف

المسيرة : منصور البكالي

تتلذّذ دول العدوان الأمريكي السعودية منذ ٢٠١٥ بإحكام الحصار على الشعب اليمني، ولا سيما من خلال منع وصول السفن المحملة بالمشتقات النفطية والغذائية من الوصول إلى ميناء الحديدة.

ويُعدُّ ميناء الحديدة كما هو معروف للجميع، الشريان الوحيد لدخول السلع والبضائع إلى المناطق الواقعة تحت سيطرة المجلس السياسي الأعلى بصنعاء، وبمنع وصول السفن إليه فإن الشعب اليمني بأكمله معرّض للحصار الخانق.

وبالتوازي مع هذه الأعمال الوحشية، يستمر المرتزِقة في قصف منازل ومزارع وممتلكات المواطنين في محافظة الحديدة، مع استمرار تحليق الطيران الحربي لقوى العدوان في سماء المدينة، في خرقٍ واضح لاتّفاق وقف إطلاق النار، في حين يتعمد العدوّ مواصلة إطباق الحصار على مدينة الدريهمي لخنق من تبقّى فيها من سكان.

ويقول عضو الفريق الوطني المفاوض حميد عاصم: إن العدوان يتعمّد منذ ٢٦ مارس ٢٠١٥م وحتى اللحظة، إحكام الحصار البري والبحري والجوي على الشعب اليمني واستهداف كُلّ المقدرات والبنى التحتية لليمن من شرقه إلى غربه ومن شماله إلى جنوبه، ولم يترك شيئاً جميلاً إلا وقصفه.

ويشير عاصم في تصريح لصحيفة «المسيرة»، إلى أن منع العدوان لدخول السفن المحملة بالمشتقات النفطية يعتبر جزءاً من العدوان والحصار الذي يفرضه على الشعب اليمني، مؤكّداً أن العدوان الأمريكي السعودي يسعى إلى خنق الشعب اليمني وتعميق جراحه بالتزامن مع انتشار فيروس كورونا والأوبئة الأخرى كالملاريا والضنك والمكرفس.

ويرى عاصم أن العدوان يحاول قتلَ أكثر عدد من أبناء الشعب اليمني، وأن استمرار حصار الدريهمي منذ عامين هو أُسلُوب آخر للقتل والتشريد الممنهج، مؤكّداً أن العدوان يخوض حرب إبادة جماعية بحقّ الشعب، اليمني سواءً بالطيران أو الصواريخ وقذائف المدفعية، أو بالحصار ونشر الأوبئة ومنع دخول المشتقات النفطية.

وخلال الأيّام الماضية، تعمد العدوان إحكام الحصار البحري على الشعب اليمني، ومنع وصول السفن النفطية إلى عرض ميناء الحديدة، ما تسبّب في حدوث ازدحام كبير للمواطنين بسياراتهم أمام محطات الوقود بحثاً عن البنزين والديزل.

ويحمل رئيس لجنة التنسيق المشتركة اللواء محمد علي القادري، العدوان الأمريكي السعودي ومرتزِقته استمرار حجز سفن المشتقات النفطية، واستمرار الخروقات والجرائم إلى تحدث بشكل يومي في مدينة الحديدة ومديرية الدريهمي المحاصرة، كما يحمّل بعثة الأمم المتحدة أيضاً المسئولية لسكوتها على طرف المرتزِقة وعدم ردعهم أو إبلاغ مجلس الأمن بهذه الجرائم، وعدم التحَرّك لمنع حجز السفن الغذائية والدوائية والنفطية عرض البحر برغم حصولها على تصريحات.

ويقول القادري لصحيفة «المسيرة»: إن موقف الفريق الوطني واضح تجاه الأمم المتحدة، حيثُ يتعاملون معها بإيجابية وشفافية واضحة، وأن فريق صنعاء قد نفذ ما عليه من واجبات ومهام لتفعيل آلية اتّفاق السويد.

ويواصل حديثه قائلاً: «نفذنا من طرفنا إعادة الانتشار من ميناء الحديدة ورأس عيسى والصليف بحضور الأمم المتحدة والمراقبين الدوليين، وهذا من طرف أحادي كمبادرة من فريقنا الوطني لإعادة الثقة وحسن النية، وحسب توجيهات قيادتنا ممثّلة بالقائد العلم السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي -حفظه الله-، الذي وجهنا بتنفيذ إعادة الانتشار من موانئ الحديدة والصليف ورأس عيسى، وتعامل مع اتّفاق السويد والهدنة بكل مصداقية وشفافية ووضوح».

ويشير اللواء القادري، إلى أن ضباط الارتباط والمراقبة للفريق الوطني متواجدون في نقاط المراقبة، ويقومون بمسئوليتهم تجاه الوطن والشعب عكس فريق المرتزِقة، مُشيراً إلى أن طرف العدوان والمرتزِقة هم من يفتعلون الاشتباكات حول مدينة الحديدة لغرض إفشال اتّفاق السويد؛ لأنهم ليسوا أصحاب قرار، وَأيضاً هم أكثر من فصيل ومليشيات مختلفة، منهم ما يُسمّى بقوات طارق عفاش، والقوات التهامية، وقوات العمالقة السلفيين، ومرتزِقة من جنسيات مختلفة.

ويرى اللواء القادري أن الأمم المتحدة لو ضغطت على طرف المرتزِقة وأدخلت ضباط المراقبة وعملت بجديّة وشفافية في آلية اتّفاق السويد وتنفيذ إعادة الانتشار بطريقة صحيحة وبدون مراوغة أو تهرب عن المسئولية، سيكون اتّفاق السويد في الحديدة هو بداية الحل الشامل في اليمن ووقف الحرب والالتزام بالهدنة وفتح الممرات الإنسانية حسب الاتّفاق، وكذا فك الحصار عن مديرية الدريهمي وإدخَال الإغاثة الإنسانية لهم إذَا نفذت الأمم المتحدة هذه المتطلبات سننجح في إيقاف الحرب وإعادة بناء اليمن الجديد.

ويدعو اللواء القادري الأمم المتحدة والعالم بالضغط على قوى العدوان لإدخَال فريق آلية الرقابة والتفتيش إلى ميناء الحديدة لمباشرة عمله والسماح لسفن الغذاء والعلاج والنفط للدخول إلى الميناء لفك الحصار عن شعبنا المحاصر، وفك الحصار عن السفن المحجوزة لدى العدوان.

ويؤكّد رئيس لجنة التنسيق المشتركة اللواء القادري، أن اختراقات المرتزِقة مستمرة حول مدينة الحديدة وقد تعدت الخروقات، وهي الآن حرب مكتملة الأركان وتدار بقذائف المدفعية والكاتيوشا والصواريخ الموجهة يوميًّا على ممتلكات ومنازل ومزارع المواطنين، وهناك شهداء وجرحى من النساء والأطفال وكبار السن بشكل يومي، إضافةً إلى استمرار الطيران المعادي في سماء الحديدة، والذي ينفذ أعمالاً عسكرية في مديرية الصليف ورأس عيسى وهذا بعلم فريق الأمم المتحدة، الذي لم يسلم هو أيضاً من هذا القصف والخروقات المتصاعدة.

إغلاقُ مراكز الحجر الطبي

وإلى جانب احتجاز السفن النفطية من قبل العدوان الأمريكي السعودي واستهداف منازل وممتلكات المواطنين الأبرياء في الحديدة وتعميق الحصار على مدينة الدريهمي، يؤكّد الخبير العسكري والمحلل الاستراتيجي العقيد الركن عابد الثور، أن العدوان يهدف من وراء هذا الحصار والمنع لدخول المشتقات النفطية، إلى إغلاق مراكز الحجر الطبي وترك الشعب اليمني يموت تحت وطأة جائحة كورونا، ليبدأ الناس بالتخلي عن رفد الجبهات بقوافل المال والرجال.

ويواصل الثور في حديثه لصحيفة «المسيرة» بقوله: «ولكنَّ القيادة السياسية والعسكرية وعلى رأسها القيادة الرشيدة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي، تصدوا لهذا المخطّط وأفشلوا أجندته العسكرية والسياسية والاقتصادية، بالتعاون والتنسيق بين الجيش واللجان الشعبيّة، وأبناء المجتمع وصمود وثبات الكوادر الطبية».

ويضيف الثور أن اليمن تأثرت بهذا الفيروس، مما ضاعف من معاناة المواطنين جراء استمرار العدوان والحصار واحتجاز سفن المشتقات النفطية، مُشيراً إلى أن على الأمم المتحدة ومجلس الأمن منعَ السعودية وأدواتها من استغلال هذه الجائحة المنتشرة في العالم، وأن لا تستغل القانون الإنساني، وهو يوضح الكثير من البنود بأن استغلال الكوارث الطبيعية والأمراض في الحروب تعد جرائم حرب، والسعودية اليوم هي ترتكب جريمة حرب بمنعها دخول المشتقات النفطية.

استغلال الكوارث الطبيعية والأمراض في الحروب تعد جرائم حرب والسعودية ترتكب اليوم جريمة حرب بمنعها دخول المشتقات النفطية

ويؤكّد الخبير العسكري والمحلل الاستراتيجي الثور، على أن أمريكا وأدواتها يستغلون هذه الفيروس وهذا الحصار للضغط على حكومة صنعاء وعلى الشعب اليمني ككل، لتسخرها للأعمال العسكرية وغيرها، والعدوّ يستغل كُلَّ الكوارث والأوبئة في الحرب على اليمن، في الوقت التي تحرم وتجرم القوانين الدولية والإنسانية مثل هذه الأعمال.

وبخصوص مدينة الدريهمي المحاصرة، يقول الثور إنها تتعرض لأبشع وأشد حصار على مستوى العالم، ويعاني الأهالي فيها من المجاعة والحصار، تحت مرأى ومسمع المراقبين الدوليين والمجتمع الدولي اللذين لم يحركوا ساكناً، وعلى رأسهم المراقب الهندي جوها أبهجيت، وهو يعلم أن الدريهمي تعاني من الحصار المطبق والمميت، مع تعمد الأمم المتحدة للسكوت عن هذا الحصار الهمجي الكبير.

ويبين الثور بأن دول العدوان لم تلتزم بوقف إطلاق النار، وتجاوزت خروقاتها أكثر من ٤٥ ألف خرق في مناطق وقف إطلاق النار منذُ ١٨ ديسمبر ٢٠١٨م، وإلى اليوم، فيما السعودية مع مرتزِقتها لم يحترموا هذا الاتّفاق، وهذه دلالة كبيرة بأنهم يسعون لتقويض عملية السلام من خلال هذه الخروقات، ولكن الجيش واللجان الشعبيّة والمراقبين اليمنيين ملتزمون بكل ما جاء في اتّفاق وقف إطلاق النار حتى تقام الحجّة، وفي حال إصرار العدوان ومرتزِقته بعدم الالتزام بوقف إطلاق النار في المناطق المتفق عليها فالقوات المسلحة اليمنية

متكاملة على الشعب اليمني

المحامي الخيل: الكثير من الاتّفاقيات تنصُّ في مجملها على تجريم أعمال القرصنة البحرية وتصنف بأنها جرائم إرهابية

وزير النفط: لأكثر من 400 يوم ونحن نطالب وننادي الأمم المتحدة بالتحرّك لعدم احتجاز السفن النفطية والغذائية لكن دون جدوى

لن تقف مكتوفة الأيدي.

ويزيد الثور قائلاً: «قواتنا المسلحة اليمنية تمتلك الأسلحة المتطورة القادرة على الرد والردع، وتمتلك الكفاءة في أداء أعمالها القتالية وتستطيع الرد بقوة على خروقات العدوان، ولا يفصلنا عن الرد العسكري إلَّا القرار السياسي واحترامنا للمعاهدات والمواثيق التي بيننا وبين العدوان، ومع ذلك فإن القوات المسلحة على أهبة الاستعداد وهي كذلك في أعلى مستويات الجاهزية القتالية، خَاصَّة بعد أن مرغت أنوف العدوّ السعودي بتدمير قواته وإنهاكها في نجران وجيزان وعسير، ودمّرت قدراتهم العسكرية تدميراً كاملاً، وكل ما كانوا يحاولون الدخول به إلى أراضينا تم سحقه وتدميره في الجبهات الحدودية وفي عمق العدوّ، واليوم السعودية خسرت خسارة كبيرة، وهي في أضعف أوقاتها، وكون ما يحدث في أمريكا اليومَ من كارثة كبيرة من تمييز عنصري والحرب العنصرية ضد السكان السود فيها، وما تقوم به أمريكا من استهداف لهذه الشريحة الكبيرة، جعلها في موقع لا تحسد عليه، والشعب الأمريكي وهو يواجه هذا المد العنصري الكبير فيه تأييد رباني لشعبنا اليمني رغم ما يعانيه من مآسٍ كبيرة، إلَّا أنه شعب متماسك وصامد بفضل الله».

ويشير الثور إلى أن الشعب اليمني مستمرٌّ في رفد الجبهات بالرجال والمال، وستمثل ممارسات العدوان ومنعه لدخول المشتقات النفطية حافزاً إضافياً ليكون أكثر وعياً وأكثر ثباتاً وتحدياً، لافتاً إلى أن ما تحقّقه قواتنا من انتصارات دليل على أن خطواتنا ثابتة وتمضي قدماً إلى الأمام.

ويؤكّد الثور أن العدوان يعرف مدى قدرتنا العسكرية وقواتنا القتالية التي لا يمكن له التغلب عليها، والتي باتت هي من تحدّد الأهداف وميدان المعركة في عمق العدوّ السعودي والمناطق المحتلّة، وقدراتنا لتحييد الاقتصاد السعودي ورد الصاع صاعين، لافتاً إلى أن دول العدوان لا تحترم القوانين الإنسانية والمواثيق الدولية، محملاً المبعوث الأممي والأمم المتحدة مسئولية ما يحدث لليمنيين من كوارث طبية وإنسانية.

كارثةٌ وبائيةٌ وَإنسانيةٌ كبيرة بحق اليمنيين

أما المحامي والناشط الحقوقي عبدالوهَّاب الخيل، فيرى أن عملية القرصنة البحرية التي تمارسها قوى العدوان ضد السفن المحملة بالنفط المتجهة لليمن تندرج ضمن الأفعال التي تجرمها اتّفاقية الأمم المتحدة الدولية لقانون البحار، وكذلك ضمن القوانين والمواثيق الدولية الخَاصَّة بحقوق الإنسان، لا سِيَّما أن تلك السفن تحمل تصاريح من الأمم المتحدة وقد خضعت للتفتيش، ولا يحقُّ لقوى العدوان إيقافها تحت أي مبرّر، بل إنها جرائم عمدية مكتملة أركانها المادية والمعنوية.

ويضيف الخيل أن هناك الكثير من الاتّفاقيات التي تنصُّ في مجملها على تجريم أعمال القرصنة البحرية، منها «اتّفاقية أعالي البحار الموقعة في جنيف عام ١٩٥٨م، واتّفاقية قانون البحار المعروفة بمعاهدة خليج «مونيجو» الموقعة عام ١٩٨٢م، ودخلت حيز التنفيذ عام ١٩٩٤م»، وتصنف أنها جرائم إرهابية.

ويقول الناشط الحقوقي الخيل إنه وَفي ظل أكبر جائحة وباء فيروس كورونا الذي انتشر في كُلّ دول العالم بما فيها اليمن، والذي عجزت عن مواجهته أكبر الدول التي توصف بالعظمى وَتعتبر أنظمتها الصحية الأكثر تطوراً على مستوى العالم، تستمر السعودية وقوى تحالف العدوان في ارتكاب جرائمها وانتهاكاتها للقانون الدولي الإنساني والميثاق الدولي لحقوق الإنسان ضد الشعب اليمني الذي يجعلها رغم بشاعتها أكثر قبحاً وجسامة في ظروف جائحة كورونا.

ويضيف المحامي الخيل بقوله: «تزداد جسامة هذه الجريمة وبشاعتها في آثارها التي ستحدث أكبر كارثة وبائية وَإنسانية بحق اليمنيين، لا سيما وأن المنشآت الطبية رغم إمْكَانياتها المحدودة وانهيار النظام الصحي في اليمن؛ بسَببِ العدوان، تعتمد بشكل رئيس على المشتقات النفطية في تشغيل الأجهزة الطبية وغرف العناية المركزة، وتزداد هذه الحاجة في ظروف مواجهة وباء كورونا، وهو ما يؤكّد تعمّد قوى تحالف العدوان وخَاصَّة السعودية مفاقمة الوضع الإنساني والصحي في اليمن وتحويلها إلى أكبر بؤرة للوباء على مستوى العالم، ويثبت بأن تلك القوى تستغل وباء كورونا في حرب بيولوجية ضد اليمنيين»، مُشيراً إلى أن الأقبح من هذا كلِّه أن تقوم السعودية بتنظيم مؤتمر دولي بمزاعم دعم اليمن.

وحول استمرار حصار مديرية الدريهمي ومنع دخول المساعدات الإنسانية من الدواء والغذاء، يوصف الخيل ذلك بجريمة الحرب والإبادة الجماعية عبر الحصار العسكري المطبق والتام الذي تفرضه قوى تحالف العدوان وَأدواتها الرخيصة على مديرية الدريهمي وتجويع المدنيين فيها، حيثُ ينصُّ نظام روما الأَسَاسي على أن «الاستخدام المتعمد لتجويع المدنيين؛ باعتبَاره أُسلُوباً من أساليب الحرب» يعد جريمة حرب في النزاعات المسلحة الدولية ((النظام الأَسَاسي للمحكمة الجنائية الدولية، المادة ٨ (٢) (ب)(٢٥))، لافتاً إلى أن هذه الجريمة المنسية تشترك فيها منظمة الأمم المتحدة بتجاهلها رغم بشاعتها وعدم إسهامها بأي دور مع قدرتها على رفع الحصار عنهم وعلى الأقل تقديم الإغاثة الإنسانية لهم.

ويضيف الخيل أن قوى تحالف العدوان على اليمن لا تؤمن بالسلام، رغم الدعوات المبنية على حسن النوايا التي قدّمها المجلس السياسي الأعلى ولا يزال متمسكاً بها، والتي بناءً عليها وجه الأمين العام للأمم المتحدة «أنطونيو غوتيريش» نداء لوقف إطلاق النار في جميع أنحاء العالم، لمواجهة العدوّ المشترك الذي يهدّد الجميع هو فيروس كوفيد-١٩، بما يؤكّد مدى الحقد الذي تضمره السعودية وقوى تحالف العدوان على اليمنيين، واستغلال الجائحة في حرب بيولوجية، وهي التي أسهمت بشكل مباشر في إدخَاله إلى اليمن.

ويؤكّد الخيل أن للشعب اليمني الحقَّ المشروع والكامل للدفاع عن نفسه وعن حقوقه، استناداً للمادة (٥١) من ميثاق الأمم المتحدة التي تنص على أن ليس في هذا الميثاق ما يضعف أو ينتقص الحق الطبيعي للدول، فرادى أو جماعات، في الدفاع عن أنفسهم إذَا اعتدت قوة مسلحة على أحد أعضاء «الأمم المتحدة»، وذلك إلى أن يتخذ مجلس الأمن التدابير اللازمة لحفظ السلم والأمن الدولي، والتدابير التي اتخذها الأعضاء استعمالاً لحق الدفاع عن النفس تبلغ إلى المجلس فوراً.

كُلّ سفن النفط المحتجزة مرخصة

وأمام هذه التعسفات لدول العدوان في احتجاز سفن المشتقات النفطية، يؤكّد وزير النفط والمعادن في حكومة الإنقاذ الوطني بصنعاء، أحمد عبدالله دارس، أن كُلَّ السفن النفطية التي يحتجزها تحالف العدوان مرخصة من قبل الأمم المتحدة، وتجاوزت الخسائر ٦٦ مليون دولار، محملاً دول العدوان بقيادة السعودية مسؤولية احتجاز سفن المحروقات النفطية وما يترتب عليها من تداعيات فظيعة على كُلّ الأصعدة.

ويقول الوزير دارس في مؤتمر صحفي عقد، الخميس ١١ حزيران/يونيو ٢٠٢٠: إن دول العدوان تمنع كذلك دخول الدواء والمواد الغذائية، بالتوازي مع اعتداءات بالغارات الجوية على محافظات اليمن، ولم يتركوا شيئاً إلَّا وقصفوه، لافتاً إلى أن اليمنيين لن يستسلموا أبداً، مؤكّداً أن هناك ١٦ ناقلة نفطية محتجزة في جيزان، وثلاث بواخر محملة بمادة الغاز المنزلي، وَأن كُلّ سفن وناقلات المشتقات النفطية التي يحتجزها العدوان مرخصة من قبل الأمم المتحدة.

ويوضح الوزير دارس أن الشعب اليمني يعاني من الحصار للعام السادس على التوالي ومن القتل وقصف كُلّ المقدرات، موضحًا أنه ولأكثر من ٤٠٠ يوم وهم يطالبون ويناشدون الأمم المتحدة بالتحَرّك لعدم احتجاز السفن النفطية والغذائية لكن دون جدوى.

ويشير دارس في المؤتمر الصحفي، إلى أنه تم التخاطب مع كُلّ الجهات الدولية المعنية ومناشدتها للتدخل لوقف الاحتجاز التعسفي لسفن المشتقات النفطية، وبالكميات الموجودة لدى اليمن، وما يحتاجونه في ظل انتشار جائحة الكورونا، وتم مخاطبتهم وفقاً للقانون الدولي.

الصرخة في وجه المستكبرين.. فاصدع بما تؤمر

مرتضى أكرموزي

حَقٌّ وللحق مصادر هداية به يسيرون، وبه يعدلون، وبهِ يهدون الناس، جماعاتٍ وفرادى، أمم وشعوب استجابت لله الواحد القهار وللرسول الأعظم -صلوات عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين-، ومع الصالحين وأعلام الهدى انطلقت تصدع بالحق، تصدع بما أُمرَ به رسول الله والأئمة المهديون الذين ساروا على نهج وهُدى الرسول، صدعت بالحق وأعرضت عن المشركين، مثبطين منافقين ومرتزِقة.

وها نحنُ اليوم نحتفل بالذكرى السنوية للصرخة في وجه المستكبرين والظلمة وأحذيتهم المنافقين والمرتزِقة، صرخةٌ أيقظت مشاعر الأمم وأحيت أُمَّة مجاهدة، في نفس الوقت التي كسرت حاجز الخوف لدى الكثير من أحرار العالم في اليمن وغيره، والذين باتوا اليوم يصرخون بكلِّ حرّية وأمان..

بينما نرى أُولئك الذين لم تناسبهم كيف هي حياتهم في ظل الهيمنة الأمريكية والإسرائيلية وأدواتهم في المنطقة العربية.

الصرخة في وجه المستكبرين هي فاروق بين الحق والباطل، وتمييزٌ بين الخبيث والطيّب، بين الغثّ والسمين، وهي شهادة لا يُقبل ولا يُكتمل إيمان المرءِ إلّا بها، والصرخة ليست مُجَرّد خمس عبارات تنطقها بصوت عالٍ أو خفيّ، وإنما هي عمل جد واجتهاد وجهاد في سبيل الله، ورفض للهيمنة والغطرسة أيًّا كان مصدرها.

فلا بد أن تصرخ بقلمك، أن تصرخ بسلاحك، وأن تصرخ بموقف قاعداً أو واقفاً، انطلاقاً من هذا المبدأ قولاً وعملاً وتجسيداً للصرخة في وجه المستكبرين التي أراد لها الظلمة والفاسدون أن تُدفن في جرف سلمان بمحافظة صعدة، خَاصَّةً بعد استشهاد السيد المجاهد حسين بدر الدين الحوثي -حفظه الله-.

ومن مفاهيم القرآن الكريم وسورة التوبة وسور أُخرى، استنبط من دُرر الآيات الكريمة البراءة من أعداء الله، يهوداً ونصارى ومنافقين، وقال: اصرخوا بالموت لهم واللعنة من الله عليهم تحلّ إلى قيام الساعة، اصرخوا وستجدون من يصرخ معكم في كُلّ مكان.

وها هو بعد استشهاده، أحيا أُمَّة صرخت في وجه المستكبرين بملء فيها، وأرعبتهم بسلاح الإيمان وسلاح الحديد، وها هي اليوم الصرخة تدوي في أنحاءٍ من العالم الحر الصامد الأبي، الذي لا يقبل أن يُستذل لعرابيد البشرية..

ومع الذكرى السنوية للصرخة، نجد يوم الفصل يوماً يميّز الله بين الخبيث والطيب، ونجد من رفع الصرخة وجسدّها قولاً وعملاً كيف يعيش السعادة والاعتزاز بالمبدأ والموقف حتى وإن تكالب عليه شرارُ العالم، فيكفينا شرفاً وفخراً أننّا رفضنا الأمر والوصاية السعودية الأمريكية، وقلنا بها في أعلى صوت، ولّى زمان الذل والاستعباد ولى زمان الوصاية والتبعية لكل طواغيت العصر.

وبالنسبة للصرخة وشعار البراءة، سيظل شعارنا ما دامت السموات والأرض، به نحيا وبه نستشهد حتى يأذن الله بالغلبة لعباده وجنوده وأوليائه..

ما وراء دعوة مرتزقة «الإصلاح» لتركيا بالتدخل المباشر؟!

منصور البكالي

من المعروف أن الدورَ التركي في الحرب على اليمن كان مقتصراً على جوانب إرسال الخبراء ونقل الإرهابيين من سوريا والعراق وليبيا وأفغانستان.. إلى اليمن منذ بداية العدوان، إضافةً إلى تقديم الدعم المالي واللوجستي لاتباعها في حكومة الفنادق المنتمين لجماعة الإخوان المسلمين.

والسؤال الذي يطرح نفسه اليوم: لماذا جاءت هذه الدعواتُ في هذا التوقيت؟ وما هي الأسباب؟ وهل هي بداية لمرحلة جدية من الصراع بين النمور الورقية الأمريكية على الساحة اليمنية لترى من هو الجدير بتنفيذ ما بقي من المخطّطات الصهيونية في المستقبل وتأهيله لخوض الحرب الإسرائيلية المستقبلية مع حلف المقاومة؟

ولماذا لم تتدخل تركيا بشكل مباشر وعلني على الميدان منذ البداية؟ أم أن أمريكا لم تكن حينَها واثقةً منها وكانت على حذر شديد من تواجدها؟

وما هي الأسباب التي جعلت الطرف التركي يتريث إلى هذه الفترة؟

وهل نتوقعُ أن مطالبةَ الناشطين السياسيين والإعلاميين التابعين لحزب الإصلاح بالتدخل التركي عفويةٌ أم هي بداية لتنفيذ خطة تركية تريد من خلالها تنفيذ أجندة متعددة ليس أولها الانتقام من النظامين الإمارات والسعودية المشاركَين في محاولة الانقلاب على أوردغان في العام 2016م، وقبلها الانتقام للرئيس المصري السابق محمد مرسي؟

لماذا أجلت تركيا الرد إلى هذا التوقيت؟ رغم أن الجماعة تعمل بتخطيط تكاملي وتدير المواجهة في ليبيا واليمن وسوريا تحت إشراف أمريكي إسرائيلي، وبازدواجية في المعايير، ولا تؤمن بالحدود الجغرافية لعملها، وتملك الأدوات من أتباعها والتلون بأوجه عدة وباستماتة عجيبة في مواصلة القتال في صف السعودي والدفاع عنها في عمق نجران وجيزان وعسير.

ولماذا نستبعد انقلاب المرتزِقة اليمنيين المدافعين عن الأراضي السعودية بعد أن طفح الكيل من الممارسات الاستغلالية بحقهم وبكرامتهم من قبل الجانب السعودي؟

وهل من مصلحة السعودية اليوم الاستمرار في التحالف مع حزب الإصلاح؟ والوقوف متفرجة على الحلم التركي وهو يتمدد ويتوسع في أكثر من دولة ويهدف للف حبل المشنقة على رقبتها بشكل دائري؟

وما هي الأوراق السعودية لوضع حَدٍّ أمام الطموح التركي بإعادة الامبراطورية العثمانية من جديد ونشر قواعدها العسكرية لخنق النظام السعودي الهش ذي القاعدة الشعبيّة الوهَّابية الإخوانية؟

وهل أدركت تركيا أن النظام السعودي في أضعف مراحله؛ بسَببِ تكاليف عدوانه على اليمن منذ خمسة أعوام؟

وهناك من يقول من حق تركيا التي صارت لاعباً إقليمياً في الكثير من الملفات الاستفادةُ من الحرب في اليمن للوصول إلى الحدود السعودية وفرض واقع سياسي وعسكري جديد يحتم على الرياض الخضوع لشروط أنقرة؟ ولماذا لا نستبعد حلم تركيا بالسيطرة على الأراضي المقدسة لتستطيع من خلالها إعادة إمبراطورتها القديمة؟

كما يمكن توقع طلب الرياض ضمانات من تركيا قبيل دخولها المباشر في العدوان على اليمن، وكانت الأهداف للمشاركة في مواجهة الجيش واللجان الشعبيّة والتواجد الإماراتي فقط.

وفي الجانب الآخر، لماذا لا نعتبر التصريحات السعودية بوقف العدوان على اليمن استشعاراً منها بهذا الرعب القادم إليها من الشمال ومحاولتها لإعادة ترتيب أوراقها واستعادة أنفاسها؟ أم أن ضربات اليمن البالستية وطيرانها المسيّر قطعت العقد فانفرطت حباتُه من يدها وباتت غير مسيطرة على سير الأحداث، رغم أن صاحب الشأن الأول الأمريكي هو من يدير ويخطط ويوجه في مختلف الملفات وفق مصالحه دون أي اعتبار لبقاء النظام السعودي من عدمه؟

وهل نتوقع أن تستغل الرياض تصريحاتِ عضو المجلس السياسي الأعلى محمد علي الحوثي في مقابلته مع قناة BBC البريطانية لوقف الحرب الفوري والخوض في حوار علني في الرياض، لتجنيب نفسها ذلك الخطر؟

أم أنها مستمرة في المكابرة والمقامرة إلى أن يتفق كُلّ الخصوم على البداية بتصفيتها؟

دعونا نذهب إلى زمن غير بعيد -في ظل التدخل الأردوغاني المرتقب- هل نسي الأتراك خسائرَهم وهزيمتهم في اليمن، ليأتوا بجحافلهم العسكرية من جديد؛ لمحاولة الاستمرار بالسيطرة على منابع النفط والغاز في مأرب وشبوة وغيرهما من المحافظات اليمنية الغنية بالثروات المعدنية والطبيعية؟

ومن المستبعد أن تكون عين أوردغان على اليمن والمغامرة بالمواجهة مع الشعب اليمني الذي حفر تاريخَه في أنصع صفحات التأريخ والنضال في حقبة الاحتلال العثماني لليمن؟ وهو يعرف قدر قوته العسكرية الأضعف من قوة وزخم قوة تحالف العدوان الذي فشل وهزم أمام مواجهة أبطال الجيش واللجان الشعبيّة لحكومة صنعاء منذ 5 أعوام إلى اليوم؟

بل الهدف غير اليمن، يرمي إلى تصفية حسابات أُخرى مع عود الإخوان اللدود النظامين السعودي والإماراتي، تحاكي مراحل من الصراع القديم وتلبي شغف الأمجاد العثمانية، وطموحات العودة إليها مجدّدًا.

تتمات الصفحة الأخيرة

الصرخة موقف ينسجم مع البراءة التي أطلقت يوم الحج الأكبر

شرعها الله وفرضها الله؛ ولهذا قال الله سبحانه وتعالى: {بَرَاءةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ}، أسندها إليه كموقف أَسَاسي.

ونحن في واقعنا كمؤمنين إيماننا بالله سبحانه وتعالى يفرض علينا أن نتبنى هذا الموقف، وأن نسيرَ على أَسَاسه وأن يكون موقفاً لنا يعنينا كمسؤولية فرضها اللهُ سبحانه وتعالى علينا.

{وَأَذَانٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الأكبر أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ}، جاء الأمر من الله سبحانه وتعالى بإعلان هذه البراءة، إعلانها بأكبر قدر ممكن لإعلانها وإسماعها لتكون صوتاً مسموعاً وموقفاً معلوماً يصل إلى كُلّ الأعداء.

{أَذَانٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ} إعلام وإبلاغ وإعلان إلى الناس، موقف معلن موجه إلى الناس، واختير لهذا الموقف مناسبة يتحقّق فيها اعتبارات مهمة ومتعددة:

الاعتبار الأول: الاجتماع إعلان في أكبر اجتماع يمكن أن يجتمع فيه الناس آنذاك، وهو يوم الحج في إطار مناسبة إيمانية عبادية من أهم المناسبات وهي اجتماع الناس في الحج.

وفي الحج نفسه اختيار اليوم المهم في الحج الذي يمكن أن يجتمع فيه الكلُّ، وأن يصغي فيه الكل ويسمع بهذا الموقف الكل، الجميع من الحجاج، نلحظ هنا أهميّة أن تكون البراءة براءة معلنة، لا مكان في الإسلام لموقف عدائي يُدَّعى ثم لا يعلن، مثلما قلنا: بعض المتدينين الجهلة الذي يقول: [نحن نعادي أمريكا وإسرائيل] هذا لا يكفي عند الله، الله يريد منا أن تكون براءتنا من أعدائه موقفاً معلناً صريحاً واضحاً، وليس موقفاً يمكن أن نخبيه في داخل قلوبنا ثم ندعيه عند مناقشة أو جدل أو إشكال أو ما شابه.

هذا الموقف المشروع المؤكّد عليه المسند إلى الله وإلى رسوله كموقف أَسَاسي يعنى به كُلُّ مؤمن، الموقف الصحيح لكل إنسان مؤمن، لكل من في قلبه إيمان أن يتبناه، وأن لا يتحرج منه، وأن يدرك أنه مسألة أَسَاسية في الدين.

عندما نلحظ من البعض مواقف غريبة جِدًّا تعبر عن حالة استياء كبير من الشعار الذي هو هتاف براءة من كافري العصر، من مشركي زمننا، من أئمة الكفر في عصرنا، هو موقف براءة.

عندما نلحظ من البعض استياءً كبيراً من هذا الموقف، أو عداءً شديداً لهذا الموقف، موقفهم غريب لا ينسجم أبداً مع القرآن الكريم، لا ينسجم مع إيمانهم مع إسلامهم.

ما الذي يدفع البعض على أن يستاء منك عندما تهتف بهذا الشعار وتعلن البراءة من أئمة الكفر؟ ولصالح من؟ لصالح أمريكا، لصالح إسرائيل على أن يتخذ ضدك موقفاً، لماذا؟

لبراءتك من أعداء الإسلام، [الله أكبر / الموت لأمريكا / الموت لإسرائيل / اللعنة على اليهود / النصر للإسلام].

وهذا الموقف موقف البراءة هو موقف إيماني يعبّر عن إيمانك، موقف ديني، موقف يمثل رضاً لله، وطاعة لله، واستجابة لله، وهو موقف عبادي، لا تنافر بينه وبين الأمور العبادية الأُخرى.

مثلاً، كيف من يتصورون أنه غير مناسب أن يهتف بالبراءة في المسجد، أو في مناسبة الحج؟

الله جعل البراءة في مناسبة الحج التي هي عبادة من أهم العبادات في الإسلام، عبادة لها قداستها وركن من أركان الإسلام.

هذا أيضاً يشير إلى أهميّة الحج في تبني القضايا الكبرى للأُمَّة، في تبني الموقف الصارم الموقف الإلهي الموقف الإيماني تجاه المشركين، وأن من الوظائف الأَسَاسية للحج هو أن يتبنى المسلمون في إطار مناسبة الحج ومغتنمين فرصةَ اجتماعهم لموقف موحد من أعداء الإسلام.

{أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ} طبعاً عُطلت مناسبة الحج إلا من بعض الحجاج القلائل من بعض الدول الإسلامية الذين يهتفون بالبراءة من المشركين، وينظر إلى هذا الموضوع ويعمم في الثقافة الدينية بأُسلُوب تضليلي، أن المواقف التي فيها براءة المواقف من أعداء الإسلام.

كيف أنها مواقف غير مناسبة مع الأمور العبادية، وهذا غير صحيح، نظرة مغلوطة ونظرة تخدم أعداء الإسلام.

الأسر المنتجة.. طريقُ الريادة وانتصار الإرادَة (1)

احتياج السوق المحلية من تلك المنتجات، وتجاوز ذلك بالتصدير إلى الأسواق الخارجية، الأمر الذي عاد بالنفع على الاقتصاد الوطني، وأكسب المنتج اليمني شهرة وتميزاً.

وفي مرحلة ما بعد الثورة الصناعية العالمية، تحولت الأسرة من موضع الإنتاج إلى موضع الاستهلاك؛ بسَببِ دخول الآلة في صميم العمليات الإنتاجية، التي كان يقوم بها الإنسان، وبتكلفة أقلَّ غالبًا، وتحولت تبعاً لذلك طبيعة الدور المناط إلى الإنسان، حيث تحول أفراد الأسرة من العمل المنظم في إطار الإنتاج الجمعي، إلى العمل وفقاً للفرص المتاحة في المجالات المختلفة، وأصبح الإنسان الثروة المستنزفة، والمعرضة لأبشع أنواع الاستغلال الرأسمالي، في سوق الإنتاج الربحي المتوحش، والفاحش الثراء، وهناك لا تعدو قيمة الإنسان أكثر من كونه وسيلة أو أداة يجب استغلالها إلى أقصى الحدود، بما يحقّق المزيد من الأرباح، دون مراعاة لإنسانية الإنسان، أو أدنى المبادئ والقيم والأخلاق، الأمر الذي جعل الإنسان عبارة عن منتج، تحكمه معايير صلاحية الاستخدام، ضمن ظروف الإنتاج والانتهاء.

أهميّة دور الأسر المنتجة:

كان للإنتاج الرأسمالي المتسارع، القائم على الربحية المحضة، الأثر السلبي الكبير على وضع الفرد والمجتمع، حيث تحولت الأسرة من مدار الإنتاج والاكتفاء الذاتي، إلى مدار الاستهلاك الخالص، والاعتماد على المؤسّسات والشركات والمصانع الكبيرة، في توفير متطلبات وضروريات الحياة للفرد والمجتمع، وبالرغم من أهميّة دور الإنسان في عملية الإنتاج الرأسمالي الربحي، إلا أنه لم يتجاوز كونه مادة للإنتاج، وآلة لتحقيق مزيد من الأرباح، لصالح إمبراطوريات المال الكبيرة، وممالك الإقطاعيات واسعة الثراء.

وبناء على ذلك قامت امبراطوريات المال والإنتاج، بإعادة فرز العالم وتصنيفه إلى عالم متقدم منتج، وعالم متخلف مستهلك، ثم منحت نفسها حق استغلال الثروات البشرية والاقتصادية، الخَاصَّة بالشعوب المستهلكة، بحجّة تنميتها وتطويرها، ولأن القاعدة تقتضي أن من امتلك المال، امتلك القوة والهيمنة، فقد نتج عن التبعية الاقتصادية -التي فرضتها الدول الرأسمالية الكبرى، على الدول النامية المستهلكة- تبعية سياسية، وصلت حَدَّ الاستلاب والتسليم المطلق لسلطة المال وهيمنته، وهذا ما جعل الأوضاع في الدول النامية عامة، واليمن على وجه الخصوص، تسير من سيء إلى أسوأ، وإلى تدهور الوضع الاقتصادي، وتردي مستوى المعيشة إلى أفاق مظلمة لا نهايةَ لها، خَاصَّة في ظل العدوان الإجرامي العالمي، والحصار الأممي المطبق على اليمن، براً وبحراً وجواً، حيث كانت استراتيجية العدوان الأولى هي التجويع حتى التركيع.

وفي ظل هذه الظروف المعيشية الراهنة، التي تجاوزت صعوبتها وأعباؤها كُلّ توصيف، كان لزاماً على الأسر اليمنية العودة إلى ماضيها الإنتاجي الاقتصادي، واستغلال التقنيات الحديثة في استعادة وتفعيل قنوات الإنتاج الموروثة، وابتكار خطوط إنتاج جديدة، تتناسب مع متطلبات وضروريات الحياة الراهنة.

وإذا كان نموذج الاقتصاد المنزلي يعبّر في طبيعته عن مرحلة تاريخية سابقة، في تاريخ المجتمع اليمني، فإن أسباب استعادته في اللحظة الراهنة تعود إلى شراسة الأزمة التي يعاني منها اليمنيون؛ بسَببِ العدوان والحصار؛ مِن أجلِ ترشيد الإنفاق والاستهلاك، وإيجاد حالة من التوازن بينهما، وتوجيه الأسرة لإنتاج ما تحتاج إليه من مواد استهلاكية أَسَاسية، إضافة إلى التخفيفِ من النزعة الاستهلاكية المرتبطة بحركة الأسواق، والسعي نحو تمكين وتكييف الاقتصاد المنزلي وآليات اشتغاله، بما يتناسب مع وضعية الفرد الذي بات يعتمد على القيم الاستهلاكية، من خلال بناء وعي مجتمعي جديد، يحمل في طياته ومضمونة أهميّة استعادة الذات المستلبة، وتفعيلها في إطار الإنتاج الجمعي، وتعزيز الثقة بين الذات والمجتمع، لتحقيق المزيد من التكامل والنجاح.

من أذان الحج إلى أذان البراءة

منير الشامي

أمر اللهُ تبارك وتعالى سيدَنا إبراهيمَ عليه السلام أن يؤذنَ في الناس بالحج بعد أن أتم من بناء بيته الحرام فأذّن استجابة لأمر الله تبارك وتعالى من البيت الحرام، ولا يوجد فيه وفي تلك الأرض الشاسعة سواه وزوجه وولده سيدنا إسماعيل عليهما السلام، وجعل الله صدى أذانه يتردّد في مشارق الأرض ومغاربها، وسمعه مَن في الأرضِ أجمعون، فاستجابوا لذلك الأذان وقصدوا حجَّ بيت الله الحرام من كُلّ فج عميق.

ومن ذلك اليوم وحتى بداية هذا العام وبيت الله الحرام مقصدُ العباد حتى في فترة الجاهلية لم ينجح (إبليس لعنة الله عليه) خلالها في تعطيل البيت الحرام عن عبادة الله، فظل مقصدَ الموحدين من كُلّ أنحاء الأرض رغم الأصنام التي نصبت حول الكعبة، لكن الشيطان نجح اليوم في تعطيل البيت الحرام عن عبادة الله وكيف لا ينجح وأولياؤه من بني سعود قد نفّذوا ذلك جهاراً نهاراً فأغلقوا المسجد الحرام وأعلنوا إيقاف فريضة الحج هذا العام بحجّة كورونا وفي العام القادم بلا حجّة ولا ذريعة.

ومن العجيب أن يتزامنَ إغلاقُ البيت الحرام هذا العام مع كشف نظام الرياض عن علاقاته الحميمة مع الكيان الصهيوني، وانطلاقه للتطبيع العلني مع هذا الكيان المجرم، وتحَرّكه بكل جهده، وطاقته هو والنظام الإماراتي وبكل الوسائل المتاحة لديهم لدفع العرب نحو التطبيع مع إسرائيل لدرجة القول بأن ذلك فرصة!! فعن أي فرصة تتحدثون أيها المجرمون؟

إن هذه الأحداثَ الكارثيةَ والمصائبَ العظمى التي حلت على الأُمَّة العربية والإسلامية ما حدثت إلا بسَببِ واحد تمثل بقيام هذه الأنظمة الطاغوتية بكشفِ ولائها الحقيقي لأعداء الله تبارك وتعالى، وإظهار براءتها من الله ورسوله والمؤمنين.

وفي ظل تردي وضع الأُمَّة، ووصولها إلى هذا المستوى المرزي، والمخزي من الضعف والهوان، والخنوع، والخضوع، فإن أول خطوة أمامنا في التصدي لقوى الاستكبار والدفاع عن دين الله، ومواجهة طواغيت الأرض وقوى الشر الشيطانية، هو إعلان موقفنا من ذلك بإظهار ولائنا لله ولرسوله وللمؤمنين في موقف عملي صريح، وتأكيد براءتنا من أعداء الله وطواغيت الأرض، وقوى الاستكبار فيها في موقف عملي صريح أَيْضاً، ولا أجد من وسيلةٍ لتحقيق ذلك غير صرخة الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي رضوان الله عليه، تلك الصرخة التي تردّد أول صدى لها في مدرسة الإمام الهادي بمرّان عام 2002م، من لسانه الطاهر الصدوق، وردّدها بعده الحاضرين له والمستمعين لمحاضرته، ذلك اليوم، ثم قال لهم ردّدوها وستجدون من يردّدها معكم.

فهي أقوى سلاح فعّال ضد من عطّلوا بيت الله الحرام وهي أقوى موقف مؤثر في مواجهتهم ولإدانة جرائمهم وإفسادهم في الأرض، ولصدهم عن المسجد الحرام هم وكل الطغاة والمستكبرين، وهو ما أثبتته عملياً خلال ثمانية عشر عاماً من ولادتها، فهي الولاء وهي البراء.

وَهي شعار مشروعه القرآني، وسلاح أنصاره المستضعفين، وهي موقف الحق الذي وقفوا عليه، وصداه الذي أغضب المستكبرين في الأرض من قوى الطاغوت، وأحزاب الشيطان، وأنظمة الشر والإجرام العالمية.

وهي أذان الحق بالبراءة من أعداء الله الذي تردّد صداه في مسامع العالم وأجج مضاجع طواغيتهم وأثار باطلهم وجمع اشتاتهم من مشارق الأرض ومغاربها، بنارهم وحديدهم، وجندهم وجحافلهم ليكتموا صداه منذ ذلك الحين وما زالت محاولاتهم مستمرة حتى اليوم فما أفلحوا ولن يفلحوا أبداً،... ولماذا؟

لأن تلك الصرخة بحروفها وكلماتها، أقوى من قوتهم، وأكثر من عددهم، وأشد من أسلحتهم فهي سلاح مرعب هد عروش أولهم، وسيهد عروش آخرهم وذلك وعد الله ومن أوفى بعهده من الله.

فتأملوا معي الأحداث التي حدثت من اليوم الأول لولادة الصرخة وحتى يومنا هذا لتدركوا تزايد أنصارها المستمر كُلّ، يوم وأنها تشبه في ذلك أذان سيدنا إبراهيم عليه السلام ويتوسع صداها رغم حربهم لها واجتماعهم عليها، لكتمها والقضاء عليها.

لقد أشعلوها حرباً ضروساً على مران ليكتموا الصرخة في مهدها، فعمت محافظة صعدة كلها، فوسعوا حربهم على صعده فتوسعت انتشاراً وتردّد صداها في صنعاء عاصمة النظام المجرم قبل سقوطه وفي معظم محافظات اليمن، فشنوها حرباً شعواءَ لا هوادةَ فيها على اليمن بتحالف دولي اجتمعت فيه أقوى الدول وأغناها وحشدوا العالم بعدوان غاشم على اليمن؛ لأَنَّ شعبَه صرخ بها وفرضوا أشدَّ حصار عليها فسمعوا صداها يتردّد خارج اليمن في أقطار شتى.

قوتُها في أولها، وعاقبتها في آخرها وما بينهما براءةٌ من أعداء الله من ألسنة المؤمنين بالله- أنصارها الحاملين لواءَها والصادعين بها والمتحَرّكين بمقتضاها والذين يتزايدون يوماً بعد يوم.

وإذا كان أذان سيدنا إبراهيم عليه السلام هو المسار القولي لإعلاء كلمة الله، والاستجابة له هو المسار العملي لذلك فإن الصرخة جمعت المسارين القولي والعملي في آن واحد، فالبراءة من أعدائه والموالاة لأوليائه هو المسارُ القولي والعملي لإعلاء كلمة الله في الأرض.

المستفيدُ الصامت والشيطانُ الأخرس

غيداء هاشم

نعلم جميعاً أن المستفيدَ لا يتكلم، بل يحب أن تزدادَ الأزمةُ تفاقماً؛ لأَنَّ تجارته تتوسع ورأس ماله يزداد.

والغبيُّ هو الشيطانُ الأخرسُ الذي صوتُه معقودٌ بألف سوط، لا يستطيع حتى الهمس ضد المحاصر والباغي والمعتدي، لكن عندما يلقي اللوم على الحوثي يسمعه القاصي والداني، بالرغم أن الحوثي متضررين مثلما أنت متضرر، نريد من سيادتك أن تسمعنا صوتك وأنت تتكلم ضد من احتجز سفن النفط والغاز، وشاركنا ولو بموقف واحد ولو بوقفة احتجاجية، ولو بمنشور ولو حتى تغريدة..

فاليد الواحدة لا تصفّق بل تصفع من يعلم من المحتجز، ولا يزال صامتاً بل وصامت على إجرام آل سعود الذي لم يتركوا أية ورقة تضرُّ بالشعب اليمني إلّا واستخدموها، بدءًا من العدوان العسكري وانتهاءً بالحرب الاقتصادية الخانقة للمواطن اليمني، والورقة التي لم تستخدمها في تاريخ الحروب احتجاز النفط واحتجاز المواد الغذائية والأدوية.

هل ستصرخ معنا أَو نحتسبك أحد المستفيدين؟!

هيئة الزكاة وَقلوب القوم المجرمين

علي عبدالله صومل

هجمة عدوانية شرسة وحملة شيطانية رجسة يقودها أمراء الجريمة وفراعنة العصر وتنفذها أبواق الفتنة وألسنة الإفك مستهدفة الهيئة العامة للزكاة تحت عناوين دينية وإنسانية ووطنية مطبوخة وبأساليب دعائية تضليلية والتوائية مشروخة.

شخصياً أعتقد أن هذه الضجة الدعائية المهندسة والممزوجة باللهجة البكائية المسيَّسة حقّقت نتائج عكسية لم تكن في حسبان تحالف النفاق وصنعت لهيئة الزكاة شهرة إعلامية واسعة النطاق لقد أرادوا أن يذموا فمدحوا وأن يفضحوا فافتضحوا.

وإذا أراد الله نشرَ فضيلة..

طويت أتاح لها لسانَ حقود

ونصيحتي لهم أن يسكتوا عواء ذئابهم ويخرسوا نباح كلابهم فالشعب اليمني هو ذاته الشعب المؤمن الحكيم واليمن الحر الكريم -إن كنتم لا زلتم تجهلونه طيلة سنوات عدوانكم الغاشم وحصاركم الظالم- الذي لم تأثروا على رباطة جأشه ولم توهنوا من صلابة بأسه بأزيز طائراتكم الحربية المطورة ولا بدَوِيِّ قنابلكم العنقودية المدمّرة أفتظنون أنكم قادرون على اقتلاع جذور وعيه العميق الراسخ وزعزعة حصون فقهه الوثيق الشامخ بطنين ذبابكم الإلكتروني ونعيق غرابكم الفيسبوكي؟!

خرست ألسنتكم وتبت أيديكم وخاب سعيكم أيها الحمقى وتباً وسحقاً لكم.

كيف تجرأتم على مواجهة زئير الأسود بقهقهة القرود؟!

ولقائل أن يقول: ما بالك تذهب بعيدًا عن موضوع الإثارة ومضمون الدعاية الموجهة ضد الهيئة العامة للزكاة (التشكيك في مشروعية الخمس)؟

فأقول وبالله التوفيق لا نحتاج إلى التدليل على مشروعية الخمس فثبوت شرعية الخمس معلوم بنص الآيات القرآنية المباركة وأحاديث السنة النبوية الشريفة واجماع مذاهب الأُمَّة الإسلامية قاطبة وماذا عسانا أن نقول بعدَ الآيات محكمة والروايات المعنعنة وإجماع أئمة وفقهاء المذاهب الإسلامية السبعة: إن مسألة الخمس في الإسلام من جملة التشريعات المالية المعلومة من الدين ضرورة؟!

ولكني أتحفكم بدقيقة فقهية في هذه المسألة (الخمس).

سئل الإمام المنصور بالله عبدالله بن حمزة عليه السلام بالسؤال التالي: ما ترى في اليهودي إذَا وجد ركازاً هل يجب عليه خمس أم لا؟ وهل الخمس يكون طهرة كالزكاة فلا تجب عليه؛ لأَنَّه ليس من أهلها أم لا؟

فأجاب سلام الله عليه بقوله:-

الجواب عن ذلك وبالله التوفيق: إن الخمس واجب عليه في الركاز لعموم الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في قوله: ((في الركاز الخمس)) فعم ولم يخص، وليس يطهره؛ لأَنَّه لو كان طهره، لم يجز لنا أهل البيت؛ لأَنَّ الله سبحانه كره لنا غسالةَ أوساخ الناس، وما كان يذهب بأقذارهم كما يذهب الأدران، فلما حَلّ لنا الخمس علمنا أنه ليس بطهرة ووجب على اليهودي وجوبه على المسلم. انتهى السؤال والجواب من المجموع المنصوري للإمام عبدالله بن حمزة عليه السلام.

وفي خاتمة المقال أقول:- للأخ رئيس الهيئة العامة للزكاة الشيخ العلامة المجاهد شمسان محسن أبو نشطان والوكلاء وجميع الزملاء من موظفي الهيئة وفقهم الله جميعاً.

اشكروا الله تعالى على هذه النعمة العظيمة والمنة الجسيمة واطلبوا منه دوامَ التوفيق والسداد في مواصلة السعي المشكور المتمثل في تحصيل الحقوق وتوزيعها على المصارف الشرعية فقد بذرتم السعادة في قلوب الفقراء والمساكين وزرعتم البسمة على شفاههم وكَثيراً ما فرّجتم كروب المكروبين وقضيتم ديون الغارمين... إلخ فلكم منا عاطر التحية وجزيل الشكر ولكم من الله علو الدرجة وعظيم الأجر.

واصلوا مشواركم الرسالي واستبسلوا في ميدانكم المالي كما يستبسل إخوانكم المجاهدون في ميدانهم القتالي ولا تبئتسوا بهذرمة الحقود القالي فالفقراء والمساكين والغارمون... إلخ هم من يجب أن تصغوا لأنينهم مسامع قلوبكم وتبادروا للتخفيف من قسوة ظروفهم وَتتحاشوا عاقبة سخطهم عليكم؛ لأَنَّ ضعفاء الخلق هم عيال الله الذين يغضب لغضبهم وينتقم لمظلوميتهم واعلموا أنه بقدر ما تدخلون من السرور إلى قلوبهم وتزيحون كوابيس الهموم عن صدورهم ستشغلون -في نفس الوقت- جمرة الغيظ والحنق في قلوب المعتدين القتلة من آل سعود وأسيادهم من الأمريكان والصهاينة وأذنابهم من العملاء والمرتزِقة وستزيدونهم هزيمة اقتصادية مزلزلة إلى هزائمهم العسكرية والسياسية والأخلاقية المدوية وحينها لا بأس عليكم إن صرخوا منكم بأعلى أصواتهم وبدت البغضاء من أفواههم فليموتوا بغيضهم.

هذا وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله.

المؤمن يأخذ العبر والدروسَ من كُلّ حدث ليزدادَ بصيرةً وإيْمَاناً ووعياً

المسيرة : خاص:

بـيّن الشـهيدُ القائـدُ سـلامُ اللـهِ عليه في محـاضرة "ولـن تـرضى عنـك اليهـود ولا النصـارى" حقائـقَ ووقائـعَ تبـين لنـا مَن هـم أعداؤنـا وما هـي نفسـياتُهم وما الذي يجب علينـا القيام به كي نواجـهَ مكائدَهم ونُبطِلَ مكرَهـم ونصحح ما حرّفوه وزيّفوه كُلّ هـذا وفقاً للرؤية القُرْآنيـة بحيث تزيدنا وعياً وبصيرةً وتجنِّبُنـا أن نقعَ في أخطائهم، وتدفعنـا إلى إصلاح شـؤون حياتنـا؛ لنكون أهلاً لنُصرة الحق وإنصافِ المستضعفين.

كل ما فيه حقائق لا شك فيها

ابتدأ الشـهيدُ القائـدُ محاضرتَه بآية تزيل الشـك وتبعَثُ الطمأنينة في النفوس وتمنحُنا الثقـةَ المطلقـةَ بـأن كُلَّ ما جـاء في التشريع الإلهي حقائقُ لا شك فيها فقال: الله سبحانه وتعـالى يصفُ كتابَـه الكريمَ بأنه آيـات {تِلْكَ آيَـاتُ الْكِتَـابِ} (يونس: من الآيـة1) تكرّرت هـذه الكلمة كثـيراً في القُـرْآن الكريـم تصفُ القُـرْآنَ الكريـمَ بأنه آيـات، الآيـات معناها: أعلام، معالم، حقائق.. كلما في القُرْآن الكريم هو حقائق لا شك فيها {لا رَيْبَ فِيهِ} (البقرة: من الآية2) لا مرية فيها أبداً.

ويشيرُ الشـهيدُ القائدُ إلى أن هناك الكثيرَ مـن الأحـداث والمتغـيرات والوقائـع تشـهَد بصـدق ما أخـبر الله بـه، تشـهد بالحقائق التي داخل كتاب الله الكريم، ولكن لا يلتفت الإنْسَـان إليها، يكون في واقعـه معرضاً، لن يبصرَ الأشـياءَ الأخرى بالشـكل الذي يفيده فيزيده بصيرةً, ويزيده معرفة، ويزيده هدى ونوراً.

وأوضح الشـهيد القائد رضوان الله عليه أن: (الإنْسَـان المؤمن، الإنْسَان المسلم بمعنى الكلمة هو من يسـتفيد من كُلّ شيء حوله، من متغـيرات الحياة، من الأحـداث المتجددة في الحيـاة، أي حـادث في أي بقعـة من الدنيا تأكد أن فيه شاهداً، هو شاهد على آية، وفيه عـبر كثيرة، ألم تكن تلك الأحداث التي وقعت في الأمـم الماضيـة، ألـم يـأت القُـرْآن الكريم يقصها علينا وعلى النبي نفسه (صلوات الله عليـه وعلى آله)؟ ليقول للجميـع: {لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِـمْ عِـبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ} (يوسـف: مـن الآيـة111) لأولي الألباب: النـاس الذين هـم لديهـم لـب، أي لا ينظرون إلى الأشـياء نظرات سـطحية، هـم يتفهمون الأشـياء، هـم يتأملونها وينظـرون ما فيهـا من عبر فيستفيدوا منه).

الاسـتفادةُ مـن قصـص الأنبياء في القُرْآن الكريم

وفي ذات السـياق، أكّـد الشـهيدُ القائـد رضوان الله عليه على أهمية الاسـتفادة من قصـص الأنبياء التـي ذكرها اللـه في القُرْآن الكريـم باعتبارهـا منهجـاً نسـتفيدُ منـه في مواجَهـة الأحـداث والمتغـيرات في زمننـا، ولأهميـة هذه يقول: {لَقَـدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ} (يوسـف: من الآيـة111) عبرة يعني: دروس كثـيرة جداً، والـدروس لا يعني فقط هـو مجـرد المعرفـة، لا، عبرة، فيهـا دروس كثيرة، تعرف من خلالها نفسية أهل الباطل، تعرف من خلالها مـا الذي يحول بين الناس وبـين أن يؤمنوا، تعرف من خلالها أيضاً لماذا كانوا ينطلقون بجـد واجتهاد لمعارضة نبي من أنبياء الله، تعـرف من خلالها كيف كان الأنبيـاء (صلوات اللـه عليهم) رحمـاء جداً بالأمـم، ومخلصون وناصحـون، وهم أيضاً أناس اصطفاهم الله وأكملهم.

وأشـار الشـهيد القائـد إلى التشـويه والشـائعات التي كانت تقومُ بها الأمم تجاه أنبيـاء الله، فـأي نبي يبعثه اللـه إلى أي أمة مـن الأمم كانـوا يقولـون له أنه سـاحر أو مجنـون، ذلك الشـخص الـذي اصطفاه الله وأكملـه، ذلك الـذي يتقطع قلبه أسـفاً وألماً على الناس أن لا يهتدوا، ذلك الذي يبذل وقته كله لهدايـة الناس، وإخراجهم من الظلمات إلى النور، يقابل بأن يقال له: مجنون شـاعر كذاب مفترٍ سـاحر، وإنْ أتى بكتاب من عند الله {قَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمْلَى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً} (الفرقان:5).

وأضـح الشـهيد القائـد: أن (العبر كثيرة جـداً من خلال الأحداث سـواء مـا قصه الله في القُرْآن الكريم من أخبار الأمم الماضية، أو من الأحداث التي تطرأ في هذه الدنيا، سواء في تأريخنا القريب، تأريخ الأمة هذه الإسلامية، أو في عصرنـا الحـاضر، ومـا أكثـر الأحداث والمتغيرات في هذا العصر الحاضر).

وهنا يؤكّدُ الشـهيد القائد على أهمية أخذ العبر من حـدث، فقـال: (إذا أردت أن تكونَ مؤمناً بمعنى الكلمة فخذ العبر من كُلّ حدث تسمع عنه، أو تشـاهده حتى في بلدك، حتى في سـوقك، حتى داخـل بيتـك، كُلّ شيء فيه دروس وفيـه عبرة، ليزداد الإنْسَـان بصيرة، يزداد إيْمَاناً، يزداد وعياً.

والإنْسَان الذي يعرف يزداد إيْمَانه ووعيه، سـيجنب نفسـه الكثير من المزالق، سـيدرك كيـف ينبغي أن يعمل؛ لأنه من خلال تأملاته الكثيرة يعرف أن الأشياء أشبه بسنن في هذه الحياة، ولهذا قال الإمام علي (عليه السلام): (العاقل من تدبر العواقب).

دعاة الحق قليلٌ فاعلم ممَّن تأخُذ

ولأن الدنيا مليئةٌ بالإعلام المضلل والدعاية الكاذبـة والباطـل لديـه إمكانيـات كبـيرة وهائلـة يبـين الشـهيد القائد عـلى ضرورة الاسـتفادة من الأحداث، وكيف تستطيع أن تتدبـر العواقب، أن تعرفَ أن أمراً كهذا تكون عاقبته هكذا إلا من خـلال تأملاتك, وتدبرك للقـرآن الكريـم، ولصفحـات هـذا الكون في أحداثه المتجددة والكثـيرة؟ ولهذا قال علي (علية السلام) : (العقل حِفْظُ التجارب)، التجارب هي أحداث سـواء تجارب تجريها أنـت، أو أحـداث تقع في الحيـاة، هي كلها لا تخرُجُ عن سـنن مكتوبـة أو نتيجة معينة، سـواء كانت نتيجة سـيئة أو نتيجة حسنة، وإلا فإن "الإنْسَـان" سيكون معرضاً للكثير من المزالق.

وأشـار الشـهيد القائد رضوان الله عليه إلى بعـضِ الأمثلـة التي ذكرها اللـه في كتابه الكريم فقال: (اللهُ وبّخ بني إسرائيل في كثير مـن آياته الكريمة على كثير مما كانوا عليه، منها قوله: {سَـمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ} (المائدة: من الآيـة41) سـماعون للكذب، أنت قد تسـمع الكـذب من الشـخص تسـمعه فتعـرف أنه كـذب، أو تعـرف حتى لـو لم تجد الشـواهد في نفـس الوقـت على أنه كذب، تسـتطيع أن تقطـع أن تلك النوعية لا يمكن أن يأتي منها كلام صحيح، فأنت من تقطع بأنه كذب، لم يقل: يسـمعون الكذب، {سَمَّاعُونَ} يسمعه ويتأثر به في وقته، وقد ينطلق أيضاً وسـيلة لنشره يخدم ذلك الكذب).

وتسـاءل: هـل أنَّ الكـذب لا يأتـي مـا يكشـفُهُ؟. ليُجيـبَ في نفـس اللحظـة: (إن الكـذبَ في أكثـر الحـالات يكـون هنـاك مـا يكشـفه قبل أن يخرُجَ إلى الوجود، تستطيع أن تعـرفَ أن مثـلَ ذلك الشـخص لـن يكون صادقـاً فيما قال، هو مـن النوعية التي هي عادة لا تصدق حتى ولو أقسم).

التجارب هي الأحداث سـواء تجارب تجريها أنـت، أو أحـداث تقع في الحيـاة، هي كلها لا تخرُجُ عن سـنن مكتوبـة أو نتيجة معينة، سـواء كانت نتيجة سـيئة أو نتيجة حسنة، وإلا فإن "الإنْسَـان" سيكون معرضاً للكثير من المزالق.

وأشـار الشـهيد القائد رضوان الله عليه إلى بعـضِ الأمثلـة التي ذكرها اللـه في كتابه الكريم فقال: (اللهُ وبّخ بني إسرائيل في كثير مـن آياته الكريمة على كثير مما كانوا عليه، منها قوله: {سَـمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ} (المائدة: من الآيـة41) سـماعون للكذب، أنت قد تسـمع الكـذب من الشـخص تسـمعه فتعـرف أنه كـذب، أو تعـرف حتى لـو لم تجد الشـواهد في نفـس الوقـت على أنه كذب، تسـتطيع أن تقطـع أن تلك النوعية لا يمكن أن يأتي منها كلام صحيح، فأنت من تقطع بأنه كذب، لم يقل: يسـمعون الكذب، {سَمَّاعُونَ} يسمعه ويتأثر به في وقته، وقد ينطلق أيضاً وسـيلة لنشره يخدم ذلك الكذب).

وتسـاءل: هـل أنَّ الكـذب لا يأتـي مـا يكشـفُهُ؟. ليُجيـبَ في نفـس اللحظـة: (إن الكـذبَ في أكثـر الحـالات يكـون هنـاك مـا يكشـفه قبل أن يخرُجَ إلى الوجود، تستطيع أن تعـرفَ أن مثـلَ ذلك الشـخص لـن يكون صادقـاً فيما قال، هو مـن النوعية التي هي عادة لا تصدق حتى ولو أقسم).

شذرات من برنامج رجال الله:

ملزمة "ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى"

العـبر كثيرة جـدًا من خـلال الأحداث سـواء ما قصه الله في القرآن الكريم من أخبار الأمم الماضية؛ أو مـن الأحداث التـي تطرأ في هذه الدنيا، سـواء في تاريخنـا القريـب، تاريخ الأمة هذه الإسـلامية، أو في عصرنـا الحـاضر، وما أكثر الأحـداث والمتغيرات في هـذا العصر الحاضر، لكـن يبدو أننا لا نرى فيها إلا أنهـا أحداث مجرد أحـداث، خصومة وقعت بين دولتـين هنا وهناك حصل ما حصل، ونتابع الأخبار لنعـرف ماذا يحدث فقط، كل حـدث فيه عبرة، كل حـدث هو آية، هو شـاهد عـلى آية من آيـات الله، هو شـاهد على كل ما هو حق سـواء كان في كتابه الكريم، أو أخبر به الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله).

{سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُـمْ أَنَّهُ الْحَـقُّ أَوَلَمْ يَكْـفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَـلَى كُلِّ شَيْءٍ شَـهِيدٌ} (فصلت:53)، هو شـاهد على كل شيء، لا يغيـب، هو شـاهد، فهذه الأحـداث التي تحدث هو يعلمهـا، وهو يعلم ما فيهـا من عبرة، وكثير منها، كثـير منها هـي لا تخرج عن سـننه التي رسـمها في هذه الحياة، تلك السـنن التي تقـضي بأنه إذا ما عملت أمة هكذا ستكون نتيجة عملها هكذا في هذه الدنيـا، {أَوَلَمْ يَكْـفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَـهِيدٌ} (فصلـت: من الآيـة53) فهو من سـيريكم آياته في الآفـاق وفي أنفسـكم، حتـى يتبـين أن كلمـا ذكره في كتابـه الكريم هو حق لا شـك فيـه، أكرر، نحن كمؤمنين أليس كذلك؟ ونرجو الله أن نكون مؤمنين حقًا، وأن نكون مـن الصادقين في إيماننا، إذا أردت أن تكـون مؤمنًا بمعنى الكلمة فخـذ العبر من كل حدث تسـمع عنه، أو تشـاهده حتى في بلدك، حتى في سـوقك، حتـى داخل بيتـك، كل شيء فيه دروس وفيـه عبرة، ليزداد الإنسـان بصيرة، يـزداد إيمانًا، يـزداد وعيًا، والإنسـان الـذي يعرف يـزداد إيمانه ووعيه؛ سيجنب نفسـه الكثير من المزالق، سيدرك كيف ينبغي أن يعمل؛ لأنه من خلال تأملاته الكثيرة يعرف أن الأشـياء أشبه بسنن في هذه الحياة، ولهذا قـال الإمام علي (عليه السـلام): (العاقـل من تدبر العواقب)، وكيف تسـتطيع أن تتدبـر العواقب، أن تعـرف أن أمـرًا كهـذا تكـون عاقبته هكـذا إلا من خلال تأملاتك، وتدبـرك للقرآن الكريم، ولصفحات هذا الكـون في أحداثه المتجددة والكثيرة؟ ولهذا قال في كلام آخـر: (العقـل حفـظ التجـارب) التجارب هي الأحداث سـواء تجارب تجريها أنت، أو أحـداث تقـع في الحيـاة، هـي كلها لا تخرج عن سـنن مكتوبـة وراء كل عمل مـن الأعمال، أنه عملٌ ما يجر إلى نتيجة معينة، سـواء كانـت نتيجة سـيئة أو نتيجـة حسـنة، إذا عاش الإنسـان في هذه الدنيا وهو لا يحاول أن يسـتفيد، أن يسـتفيد مما يحصل فإنه نفسـه مـن سـيكون معرضًـا للكثـير مـن المزالق، يتأثـر بالإعلام المضلل، يتأثر بالدعايـة، يتأثر بالوعـود الكاذبة، يتأثر بزخارف القول.

وهكـذا يظـل إنسـانًا في حياته مرتابـا يهتـز لا يسـتطيع أن يسـتقيم ولا يسـتطيع أن يثبت؛ ولأن الدنيـا مليئـة بالضـلال، والباطـل لـه دعاتـه الكثيرون، والباطـل لديه إمكانياته الكبيرة والواسـعة، يمتلـك الباطل هنا في هـذه الدنيا أكثـر مما يمتلك الحق؛ له القنـوات الفضائية، ولـه وسـائل الإعـلام بشـتى أنواعهـا، بشـتى أنواعهـا سـواء التلفزيـون أو الإذاعة أو الصحيفـة أو أشـخاص يتحركون في أوسـاط الناس يحملـون أفـكارًا ضالة، أو كلمـات مضلـة، يحملون زخارف من القول يضلون بها النـاس، ودعاة الحق قليـل، الكثـير منهـم مغلـوب عـلى أمـره، مقهـور، وإذا ما تحرك يجـد نفسـه يفتقر إلى الكثير مـن الإمكانيات سيكون صمته محدودًا، ويكـون مجال نفـوذ كلمتـه محـدودًا، حينئذٍ يكون الإنسان عرضة لأن يضل بسهولة إذا كان من يعملون من حوله، إذا كان كلما تسـمعه وتشاهده مـن حولك يخدم الباطل بنسـبه 90% أو أكثـر، والنسـبة القليلـة هي نسـبة الحق، وهـي المغمور جانبها، المغلوب والمقهور صاحبها.

إذا أنت تتأمل الأحداث لا تكن أنت بالشـكل الذي يتلقـى من الآخر مـا يقول، ثم يأتـي الطرف الآخر فتتلقـى منه ما يقول حينئـذٍ لن تكون أكثـر مـن مجـرد ناقل، تكـون ذاكرتك عبارة عن شريط فقط تسـجل فيها كلام فـلان ثم يأتـي كلام الآخر تسـجله عـلى الكلام الأول فيمسـحه، وهكـذا؛ أنـت عـلى هـذا النحـو لـن تسـتفيد من العبر حتى من شخص واحد، قد يأتي زعيم مـن الزعماء يسـمعه الناس عـشر سـنين عشريـن سـنة ثلاثين سـنة، وكل فـترة يقول كلاماً معسـولًا، ووعود براقة، ويقول أما الآن: الفترة هي فترة قليـل من الكلام كثير من العمل، تقول: صحيح، تسـجل الكلام في ذاكرتك، ثم تأتي شـواهد على أن كلامه ذلـك ليس واقعيًـا فأنت لا تبصرها ولا تتأملها.

إذًا وأنـت تحتفـظ بذلـك الكلام وأنـت نظرتـك إلى ذلـك الرجـل أنه هكـذا كما قال، ولا تبصر الشـواهد على أن كلامه غير حقيقي، ثم إذا بك تمـلّ، وتقول: يبدو أن هذا الكلام غير صحيح؛ قـد بلي الشريـط في ذاكرتك؛ ينطلق من جديد يقول: نحن الآن نريد أن نفتـح صفحـة جديـدة، والآن هـو فترة أن نقول ونعمل، وقليل من الكلام وكثير مـن العمل! قالـوا: [والله كلامه أمـس سـمعناه جميل جـدًا وقـال: أما الآن صفحة جديدة سـنفتحها]! وهكذا، تعيش مع شخص على هذا النحو عشرين سـنة، ثلاثين سـنة وأنت ذلك الذي لسـت أكثر من سماعة.

الشعارُ ميلادُ أمَّـــة

المسيرة : عبد القوي السباعي

(أقولُ لكم أيُّهـا الإخوة: اصرخوا ألستم تملكـون صرخـة أن تنادوا: {اللـه أكبر / الموت لأمريـكا / الموت لإسرائيـل / اللعنـة عـلى اليهـود / النـصر للإسـلام} أليسـت هـذه الصرخـة ممكنة لأي واحد منكم أن يطلقها؟ بل شرف عظيم لو نطلقها نحن الآن في هذه القاعة فتكون هذه المدرسة وتكونون أنتم أول من صرخ هذه الصرخة التـي بالتأكيد – بإذن الله – سـتكون صرخـة ليس في هذا المـكان وحده، بـل وفي أماكن أُخرى، وسـتجدون من يـصرخ معكم – إن شاء الله – في مناطقَ أُخرى).

هكذا ظهر الشـهيد القائد حسين بدرالديـن الحوثـي (رضـوان اللـه عليـه) في محـاضرة الصرخـة في وجـه المسـتكبرين، وهو يتلـوا هذا المقطع على حشـد كبير من المؤمنين المجاهديـن، ثـم رفـع السـيد يـده الطاهرة الشريفة وردّد هذا الشـعار وردّدتـه الجمـوع المحتشـدة بعده، وقـد كانت هـذه أول انطلاقة لترديد هذا الشـعار في قاعة مدرسـة الإمام الهادي عليه السلام في مران – صعدة – بتاريـخ 12/ 1/ 2002م كما هو موضـح في محـاضرة (الصرخـة في وجه المستكبرين).

إذاً كانـت هـذه هـي البداية الأولى لترديـد الشـعار (الصرخـة في وجه المسـتكبرين)، وقـد مـر عليـه إلى الآن عقدَيـن مـن الزمـن إلاّ عامين، وكلها محفوفة بالصراعات الدامية والحـروب والاعتقـالات، تضحية في سـبيل الشـعار، وموقفاً في زمن بلا مواقـف يسـوده الخنـوع والصمت والرهبة والرغبة لغير الله سـبحانه وتعالى، وفي مسـيرة الشـعار ثمة ما يجب التنبه له والتوقـف عنده، إنها سـيرة عطرة سجلها أنصار الله منذ الانطلاقة الأولى للشـعار، ولسنا هنا بصـدد التعريج على أهم المحطات أَو نعرج على أبرزها، إلا أنه يجب التنبيه أولاً إلى أن الشـعار كموقف وسـلاح بـرز من بـين ثقافة عالية تشـبعت بروح القـرآن الكريم وانبلج من بين ثناياه المقدسـة، إذ لم يكن منفصلاً أبداً عن هذه الثقافـة القرآنية، التي جاءت في سلسلة طويلة من الدروس والمحـاضرات للشـهيد القائـد تحت عنـوان (دروس مـن هـدي القـرآن الكريم).

هُنـا أضـعُ أمـام القـارئ الكريم رؤيةً مختلفةً عن ماهية الشعار أي شعار، ليتسنى لهُ الربطُ فيما يتناوله الموضوع وبين المعنى القيمي لشعار الصرخـة، فالشـعار أي شـعار هو عبـارةٌ عن صورةٍ أَو رسـمةٍ بصريةٍ إيضاحيـة، وهو الوجـه المحدّد الذي يتمّ من خلاله التعرف على شخصٍ ما أَو مؤسّسـةٍ أَو تنظيم أَو حتّى دولة، ويتكون الشـعار من رمزٍ أَو اسم، أَو حروفٍ مختصرة، أَو رسـم تعبيري، ومن الممكـن أن يجمع بينً شـكلين كالجمع بـين الحروف والرموز، وقد يكون للشـعار لـونٌ واحـدٌ، أَو أكثر من لون، أَو باللون الأبيض والأسود، وليس من الضروري أن يعبر الشعار عـن جهةٍ رسـميةٍ أَو حتّى أهدافها، ولعـل الشـعارات هـي انعـكاس طبيعي للتطور التاريخي والإنساني للشـعوب، كما هي تعبيرٌ عن إرادَة مجتمعيـة عامـة، ودون ذلك يصبح تطبيقها أمراً مُستحِيلاً.

والمتأمـل في البدايـة الأولى لإطلاق شـعار الصرخة سيدرك أنها لم تكن عبثية أَو صدرت عـن جماعة دينية أَو سياسـية مغمـورة وليـس لهـا أدنى حضور في التركيبة السياسـية والاجتماعيـة للمجتمـع اليمني، بل عن نخبة سياسـية معروفة وبارزة في الأوسـاط السياسـية والدينيـة يتزعمها الشـهيد القائد رضوان الله عليه، والذي كان يُعد من أبرز النخب السياسـية اليمنيـة ذات الحضـور الجماهـيري الفاعـل والـذي حملت أبجدياتـه وظائـف ورؤى تختلـف وتتميز بها عن باقي النخب الأُخرى، فكانـت لـهُ أدوار كبـيرة في تشـكيل الـرأي السـياسي حـول قضيـة مـا تشغل الرأي العام داخل الدولة، وهو أمر متعلق بالنخبة التي كان يمثلها على المستوى البرلماني، والتي حظيت بفاعليتهـا وَقدرتهـا عـلى التأثير في إدراكات الجماهـير عُمُـومًا وَمتخذ القـرار خُصُوصـاً، حيـث أن النخب السياسية كانت تلعب دوراً محورياً في صناعة القرار السـياسي، ومن ثم يتوقـف نجـاح تأثيرهـا في المدخلات التـي تسـتخدمها في إطـار عمليـة ديناميكية تسعى من خلالها لإعادة صياغة الموضوعات السياسـية التي تهم الجمهور؛ وذلك لغرض الوصول إلى أفضـل صيغة مشـتركة وموحّدة للعمـل في إطـار المجتمـع ومواجهة مشكلاته وأزماته المختلفة.

وفي إطـار التأثـير المتزايـد لهـذه النخبة التي جسّـدها الشهيدُ القائدُ في إحـداث التغيـير، فإنهـا كانـت مـا تطـرح مبـادرات تتمـاشى مـع رؤيتهـا الوطنيـة والدينيـة في حالة وجود صراع سـياسي على السـلطة، وظلـت تحـاول مـن خـلال هـذه المبـادرات أن تعيـد صياغـة الواقع بما يحفـظ التوازن داخـل المجتمع وتحقيـق مصالـح الشـعب، وحـين نتأمل ذلـك التميز للنخبـة التي ظل يمثلها الشـهيد القائد جعلها تواجهُ إشكاليتين رئيسيتين:

الأولى تتعلـق بالتغيرات التي تلحق بالنخـب السياسـية والاجتماعيـة، فافـتراض وجـود نخبـة فاعلـة في المجـال السـياسي لا يتأسـس بالـضرورة على ثبـات هـذه النخبة فقـد تتغـير وَيحـدث دوران للنخبة من نظـام لأخر، فطالمـا أن المجتمع يتعرض لتغيرات في بنيته فإن هذه لا بد أن يلحقَ بالمكون السياسي.

وَالإشـكالية الثانيـة تـدور حول هل يتوقفُ نجاحُ النخبة السياسـية في التأثـير عـلى صانـع القـرار على امتلاك النخبة لعدة مقومات تؤهلها لهـذا التأثـير، أم أن الأدوار الناجحة للنخبـة السياسـية مرهونةٌ بعوامل أُخرى مثل طبيعة النظام السـياسي ورؤيتـه لـدور النخبـة السياسـية وَالأيديولوجيـة التـي تتحكـم فيـه، ومـدى قناعته بأهميّة وجود النخبة في الحياة السياسية.

أثبتـت الأيّـامُ التـي تلـت ظهـورَ الشـهيد القائـد مـردّداً للشـعار أن هنـاك فاعلـين جـدداً يهدفـون إلى إسـكات صرخته إلى الأبد، فعمدوا إلى إعادة هيكلـة المجتمع والسـلطة – خَاصَّة بعد دخول النظام السـعودي بكامل ثقلة في جميـع مرافق الدولة وصناعـة القـرار كخلفيـة للتبعية الأمريكية–، وأصبح هؤلاء الفاعلون من خـارج أطـر النخـب التقليدية، وبالتـالي ليـس النخـب السياسـية وحدهـا القـادرة على إعـادة هيكلة النظام بـإرادَة وطنية مسـتقلة، بل كانـت هنـاك محـركات للتغيير من داخـل السـفارات تكون أقـوى من النخب في أحيـان كثيرة، وقد حاولت أجنحـة النخبـة السياسـية الأُخرى (الإسـلامية – المدنيـة) أن تزاحـم النخبة السياسـية العسكرية الماثلة على السلطة وأن تعيد شكلَ وهيكلة النظـام السـياسي بمـا يتـلاءم مع إرادَة السـفارات، مـا أَدَّى إلى صراع بين أجنحة تلك النخب التي سارعت لتقديم نفسها للسعودي والأمريكي كخادمٍ مطيع.

وهـو الأمرُ الـذي رفضَهُ الشـهيدُ القائـدُ واعتزلهم ليتفـرغ لمشروعه المناهض والمقاوم لكل قوى الهيمنة والاسـتغلال والاسـتكبار في المنطقة وفي العالـم ككل، وبـدأ مشروعـه بإطـلاق الصرخـة والشـعار الـذي رسـمه في ذهنيـة الأجيـال اليمنيـة ليتحـول إلى سـلاح فتـاك تطلقـه الأجيـال اليمنيـة المتعاقبـة، وصدح المكبرون بالشـعار في كُـلّ الأرجاء، وتحولـت جـدران شـوارع وميادين كعظـم المـدن اليمنيـة إلى سـاحاتٍ لحـرب الشـعارات، التـي عكسـت خلفيات الـصراع الخفي والمعلن بين الاتّجاهـات والتيـارات السياسـية المختلفـة في اليمـن والتـي كانـت معظمهـا أدوات تحَرّكهـا الأيـادي الخارجيـة أنـى شـاءت وكيفمـا شـاءت، حتـى أضحى ذلك الشـعار المنطـوق والصارخ والمكتوب والمعلَن يحكـي قصـصَ هـذا الـصراع بكل تفاصيلـه، وتجـاوز اليـوم الأرضَ اليمنيـة ليعبر آفـاقَ المعمـورة التي تعُجُّ ساحاتُها بالمكبرين.

الشعار كموقف وسلاح برز من بين ثقافة عالية تشبعت بروح القرآن الكريم وانبلجت من بين ثناياه المقدسة

الشعارات هي انعكاسٌ طبيعي للتطور التاريخي والإنساني للشعوب وتعبير عن إرادَة مجتمعية عامة

كان الشهيد القائد من أبرز النخب السياسية اليمنية ذات الحضور الجماهيري الفاعل والذي حملت أبجدياته وظائف ورؤى تختلف وتتميز بها عن باقي النخب الأخرى

الشعار تجاوز اليوم الأرض اليمنية ليعبر آفاق المعمور التي أضحت ساحاتها تعج بالمكبرين

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

الثلاثاء
24 شوال 1441هـ
16 يونيو 2020م

العدد
(930)

نحن في واقعنا الإيماني نربط كُلَّ شؤون حياتنا بالدين؛ لأن الدين هو نظام للحياة، تعليمات للحياة، توجيهات لإصلاح هذه الحياة، ولو بقيت هذه النظرة إلى الدينِ قائمة في أوساط المسلمين لكانوا هم أرقى الأمم، ولكانوا هم اليوم من يتصدرون الحضارة البشرية في كل الدنيا.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

الصرخة موقف ينسجم مع البراءة التي أطلقت يوم الحج الأكبر

أبو الباقر اليوسفي

حالة البراءة من أعداء الإسلام، هل لا بد أن تكون موقفاً معلناً وصريحاً؟ أم أنه يمكن أن يكتفى بموقف العداء لأعداء الإسلام بحالة نفسية ويضمرها الإنسان في نفسه؟

البراءة من أعداء الإسلام بكل ما يندرج تحتها من مواقف، أراد اللهُ لها أن تكون موقفاً معلناً صريحاً، وليست حالة العداء لأعداء الإسلام يمكن أن يكتفى فيها بأن تكون حالةً نفسية يختزنها الإنسان في قلبه، البعض يقول: [نحن نعادي أمريكا ونحن نكره أمريكا] وهو لا يريد أن يعلن عداءَه، لا يريد أن يبين موقفه، ويتحجج بأنه يحتفظ بهذا الموقف في داخل قلبه وفي خفايا نفسه، هل هذا يعتبر موقفاً واضحاً؟ لا يمكن هذا أبداً.

البراءة يجب أن تكون موقفاً معلناً صريحاً واضحًا، ثم يندرج تحته تحَرّك عملي ينسجم مع الموقف نفسه؛ ولهذا فالشعار هتاف الحرية هو براءة معلنة من أئمة الكفر في عصرنا وزمننا.

هل الشعار موقفٌ أَسَاسي في الدين ينسجم مع الموقف الذي شرعه الله وفرضه؟

نعم: الشعار هتاف الحرية هو ينسجم مع هذا الموقف الذي وجّه اللهُ إليه وفرضه الله وشرعه.

وإذا كان هو موقفاً شرعه الله وفرضه فمن هو الذي تبناه ونفذه وطبقه؟

الذي كان في رأس تطبيقه وتبنيه وإنفاذه وإعلانه، رسول الله محمد -صلوات الله عليه وعلى آله-، وإسناد البراءة إلى الله وإلى رسوله يؤكّد مشروعيتها وعلى أنها موقف مفروض في دين الله، موقف يفرضه عليك دينك موقف أَسَاسي في دينك.

هل يمكن أن يكون هناك موقف خارج إطار المواقف التي أمر الله بها وشرعها وفرضها ويخالف هذا الموقف؟

موقف يختلف معه في اتّجاه آخر، ويكون محسوباً على الدين والتدين، مثلما يفعل بعض المتدينين الجهلة، بعض المتدينين الجهلة الذين يقدرون ويرسمون لأنفسهم مواقف مختلفة تماماً عن المواقف التي

التتمة ص 8

الأسر المنتجة.. طريقُ الريادة وانتصار الإرادَة (1)

إبراهيم الهمداني

تأصيل مفاهيمي:-

يتكوَّنُ هذا المفهومُ من شِقَّين، الأول:- «الأسر» جمع أسرة، ويقصد بهم عدد من الأفراد، تربطهم علاقات قرابة، وينضوون تحت مسمى أسرة، والأسرة هي قوام تكوين بنية المجتمع الإنساني.

والثاني:- إنتاج، ويشير إلى عملية صناعة شيء من شيء آخر، باستخدام مجموعة من الأدوات والوسائل، ويعد من أهم العمليات التي تساهم في إيجاد سلعة أو خدمة معينة، يتم تقديمها تلبية لحاجة الاستهلاك، وينتمي مصطلح الإنتاج إلى علم الاقتصاد.

ولذا يمكن القول إن مفهوم الأسر المنتجة، يتداخل فيه حقلان معرفيان، هما:- علم الاجتماع وعلم الاقتصاد، وقد نشأ مفهوم الأسر المنتجة، من طبيعة العلاقة الوثيقة التي تربط الإنسان بعملية الإنتاج، التي تعد جزءاً من النشاط الإنساني.

ويسمى هذا النشاط الاقتصادي، الاقتصاد الأسري، بوصف الأسرة وحدة اقتصادية، حيث تميزت المراحل الأولية من التنمية في الاقتصاديات عديدة الإنتاج باعتمادها على الأسر، خَاصَّة في عصر ما قبل الثورة الصناعية، حيث كانت الوحدة الاقتصادية الأسرية، تعتمد على العمل المتخصص الذي يقوم به أفراد الأسرة.

وفي هذا السياق تحضرنا الكثير من مظاهر الإنتاج الأسري المتخصص، في اليمن قبل ثورة ١٩٦٢م، حيث كانت معظمُ الأسر تتوارث عدداً من المهن والحرف والصناعات والخدمات، ذات الطابع التخصصي، وبرزت أسماء أسر اشتهرت بنسبتها إلى المهن والحرف والصناعات والخدمات، التي كانت تقدمها للمجتمع، وتميزت بتوريث تلك المهن والصناعات جيلا بعد جيل، بالإضافة إلى الإنتاج الزراعي، الذي كان سمة بارزة في حياة المجتمع اليمني آنذاك.

ولم تتوقف أهميّةُ تلك المنتجات المحلية على تحقيق حالة من الاكتفاء الذاتي لدى تلك الأسر المنتجة، بل تعداه إلى تغطية

التتمة ص 8